

۱

۳۲

قصاص و قتل

~~۱۷۲~~

۱۷۲

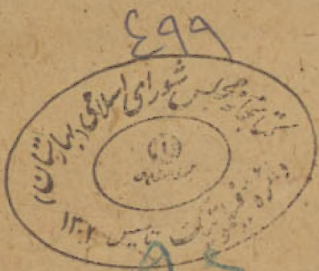
۱۷۲

خطی : فهرست شده

۱۹۲۴

بازرسی شد

۳۶ - ۳۷



بازدید شد

۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی	
نام کتاب	مصارف
مؤلف	
موضوع تألیف	عاره نهرست در ۱۹۳۶
شماره دفتر	۲۲۲۲۲



خطی - فهرست شده

۱۹۲۶

مصادره کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 ۴۵

بازرسی شد
 ۳۶ - ۳۷

۴۹۹
 کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 ۱۳۰۲

بازدید شد
 ۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی	
نام کتاب	مصادره
مؤلف	
موضوع تألیف	۱۹۳۶
شماره دفتر	۲۲۲۲۲

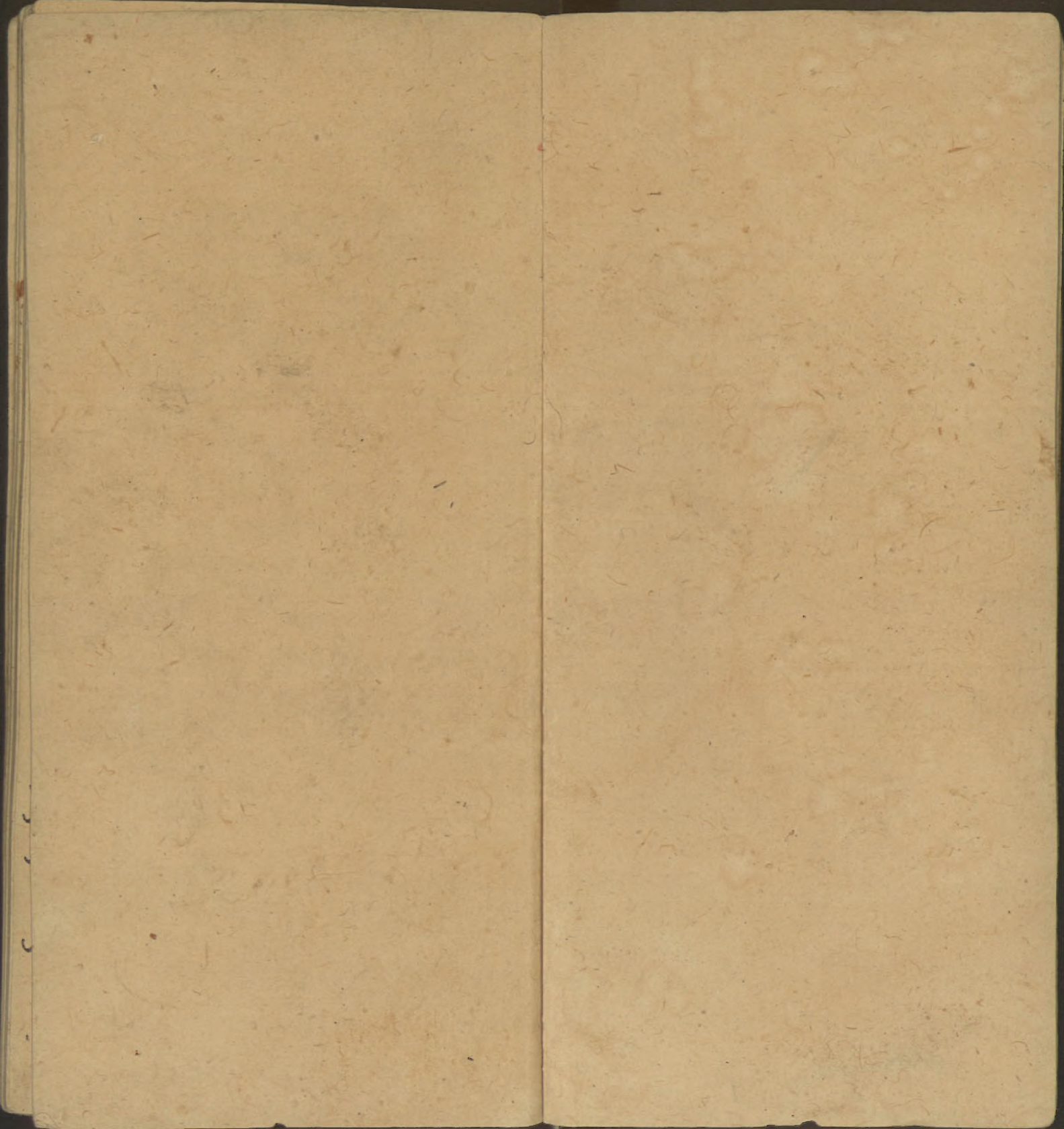


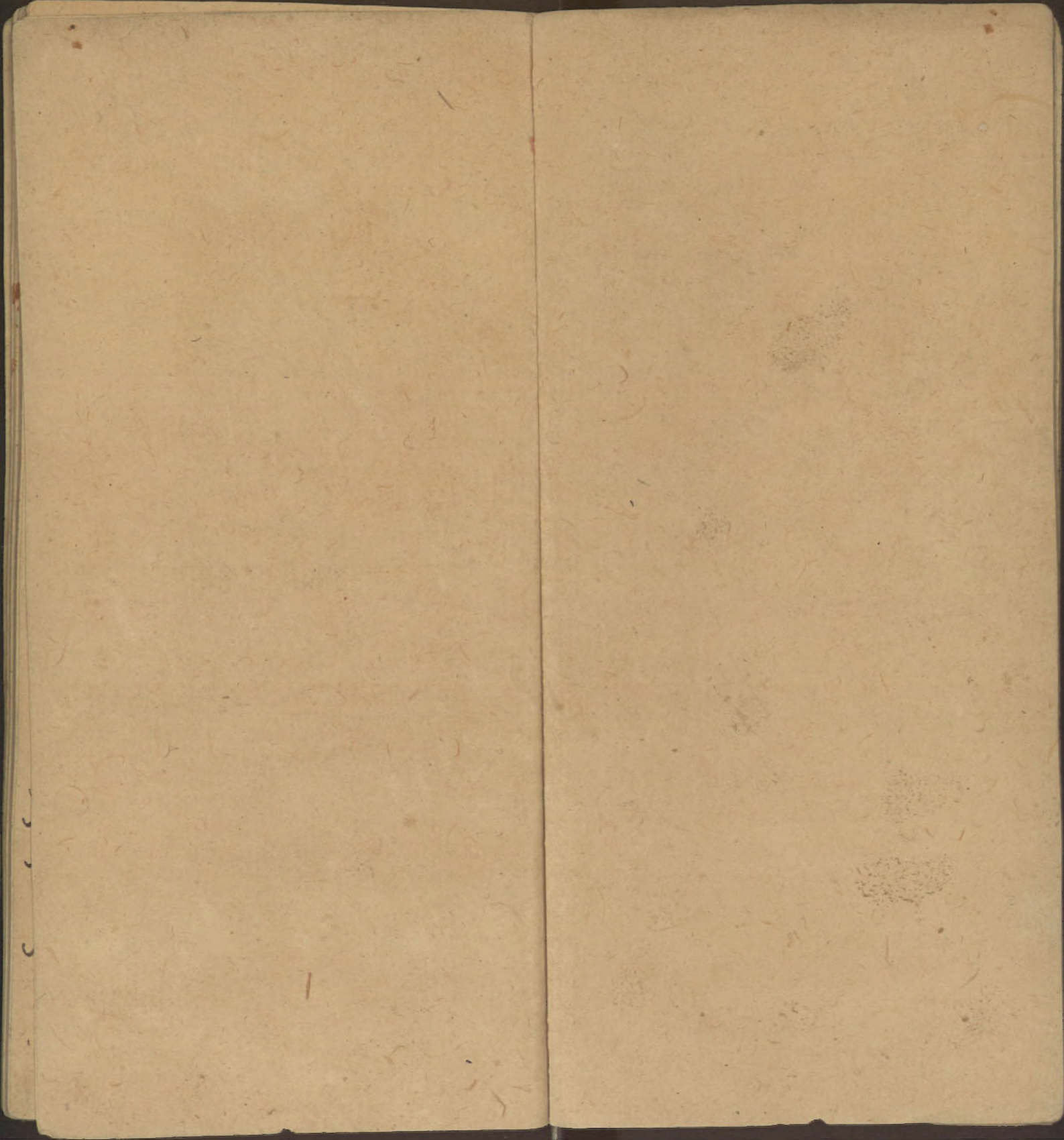
نسخه - فهرست شده
 ۱۹۲۶

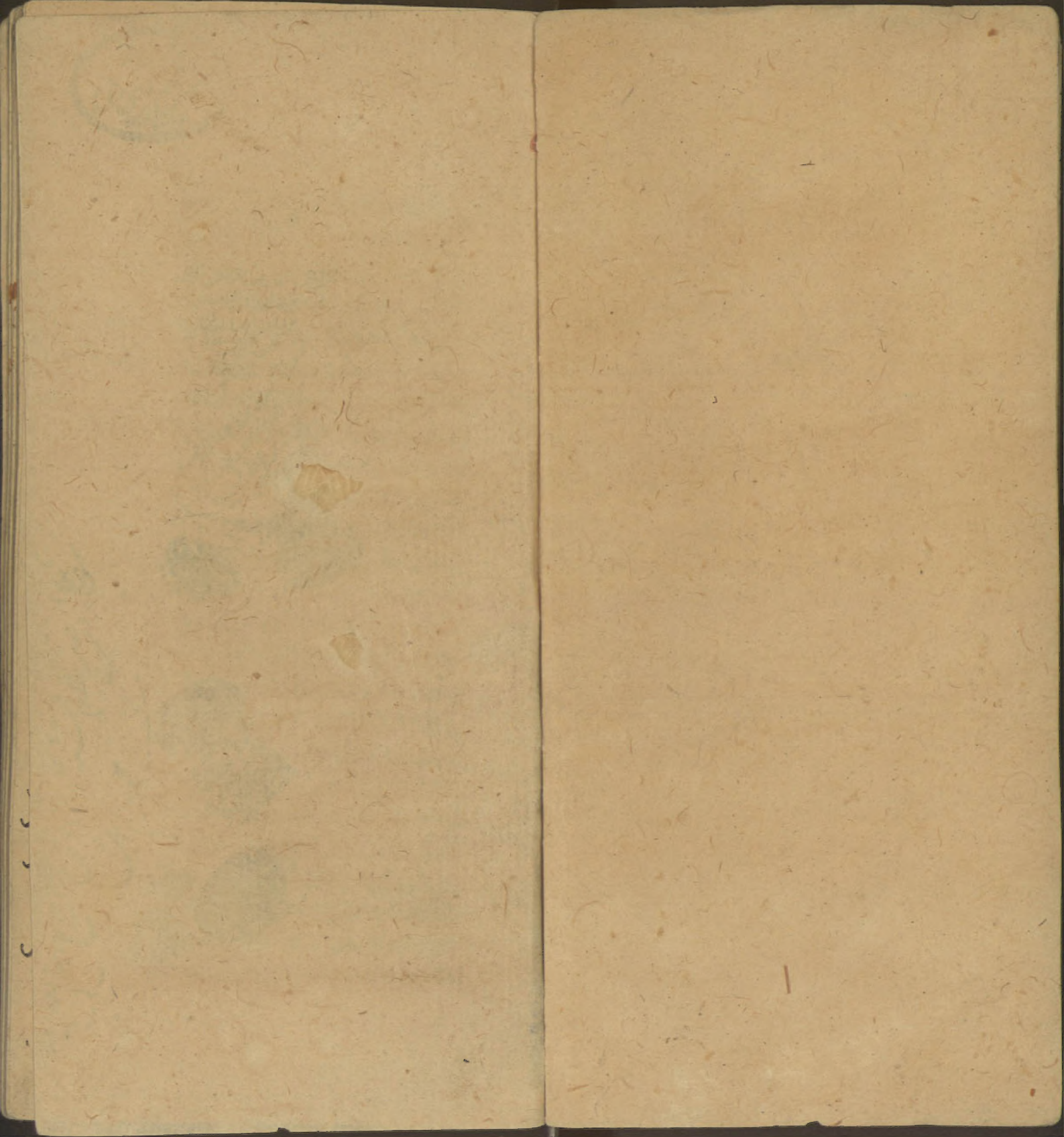
مكتبة
٧٧٠

مكتبة
١٢٧١

٩١٤







لبس وشرور اني التوفيق الله المرحوم رافض علم
 الجسد الله الذي احاط علمه بالاشياء جملته وتفصيلا عينا تضافه
 السابق تعيينا ثم ترها بعد المعلوم تزيلا رتبها بتعريف مشيئة
 ترتيب وخصصها على وفق عنايتها بالتعبد والتفريب ابداع المبدعات
 بقدرته فابدى الخلق وانشا الكائنات بحكمة فتمت احوالها نظمها في
 سلك الشان تقديرا وناخيرا وخلق كل شئ بقدرته تفديلا والصلوة
 على من دبر رايته نظام العالم وكل هدايتها خاير ادم وعلى آله الكامل
 ذوى المعارف والحكم والكارد ذوى الحكام والكره وبعث في خلقه
 من عرف على مسالته ونسبته من طريق الاخوة احابته ان ايلي ما حضرته
 في القضاء والقدر فاستغفره تعالى في هذا الحق من تبايحته في فصول
 ومنطق الاصول عن فضل استسكا بعضه الله عند الزلل مقتضا بتايده
 في مواقع الخلل **الفصل الاول** في معنى القضاء
 والقدر والفرق بينهما وبين العناية لانه القضاء عنها عبارة عن ثبوت
 صور جميع الاشياء في العالم العقلي على الوجه الكلي والقدر عبارة عن حصول
 صور جميع الموجودات في العالم النسخ على الوجه الجزئي مطابقا لما في المواد
 الخارجية مستندة الى اسبابها واجبة بها لازمة لاوقاتها وبشملها
 العناية لاخطية المسماة بالعناية لانه يمثل القضاء للقدر والقدر لما
 في الواقع في عبارة علم احاطة علم الله تعالى بكل علمها هو علم احاطة
 كلية تامة ولا محل لها اذ ليس علم الله تعالى المستأثر لذاته الا حضوره
 لذاته بوجوه الدارته وبما يحضره من التعينات للذات لانه بوجوه
 وتلك الحسنة اقتضت اقل ما اقتضت من قيناتها جوهرها وحائياتها
 بالروح لا قول والعقل الاقل والقلم الاعلى ما وردت به لها واثبت
 النبوة ونطقه بحكمة لا لحيته وبمسطرة جواهرها وروايتها واخرى
 نفسانية مع اجرامها السابوية وعناصيرها مع قواها الطبيعية على ما اشير

البينة الكتب الحكيمة وذلك الجوهري روح العالم مشقش فيه صور
 على ما عليه نظامها وهيئاتها وكل الالها على وجه كلي والباري على عينه
 مع تلك الصور الشانبة في باعياها لا بصور فائدة عليها بل بحجج
 لها وذلك الحضور هو العناية فتيقن انه لا محل لها واتما القضاء والقدر
 فكل منهما محل والله اعلم لما ثبت وجود صور روحانية في جواهرها
 عن المواد منزهة عن الفساد مدركة لذواتها وما عداها باذنها
 غير متعلقة بالاجسام على ما بين في الحكمة بالبرهان ونص عليه
 في السنة والقران كما قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
 وقال النبي صلى الله عليه واله ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق كان
 ان رحمتي سبقت غضبي هو مكتوب عنده فوق العرش وقال خلقته
 الملائكة من نور فنقول انها انوار قاهرة موهبة فيما تحتها من النسخ
 والاحرام تباينها في قاهرها التي هي اشرها في غيرها صورة
 صفة قاهرة الله تعالى واثار من اثار قدرته كما ان نوريتها سجة
 من سجات وجهه وبهذا الاعتبار يسمى الملائكة المقربين وعالمها
 عالم القدرة وكما يعرض منها صور الاشياء وحقايقها بافاضة الحق
 سبحانه فكل ان يعرض منها صفاتها وكل الالها التي لها بحر نقضاتها
 وبهذا الاعتبار يسمى عالم الجبروت او باعتبار انها بحر على طلب
 كالاتها والتوجه اليها عند تفكرها وحفظها عند حصولها ما أمكن
 وهي صورة صفة جبارية الله تعالى ومعلوم ان تلك الحقايق والكمالات
 الفايضة منها لو لم يكن ثابتة فيها لم يمكن فيضها عنها فاذا
 تلك الحقايق باعياها مشقشة فيها وبهذا الاعتبار يسمى عقول
 وذلك لا تنقاس هو صورة القضاء الالهي في علمه عالم الجبروت
 على السعي بالكمالات التي لا يشار اليه قوله تعالى يحول الله ما يشاء و
 يثبت وعنده ام الكتاب وكل ما يفيض علينا من اهلوه والحقة المرسومة
 بالعلوم اللدنية فنقص عنه كما قال في القران وانزلنا ام الكتاب لدينا

الفصل الثاني
 بيان محل القضاء

لات

وكالاتها

لعلكم تعلم وقال قارون ذلك الذي علم بالقلم وذلك الجواهر في خزائنه
 كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه ولا نشاء اننا نستعاليه عن خلق الزمان
 مقدسة عن غير الخلق فان العنقا كذلك **الفصل الثاني في القدر**
 محله كان العالم لا يجاني بحره في محله القضاء والقدر في العالم في
 بحره السماوي محله القدر في الصور الكلية في علم القضاء من غاية القضاء
 لا يتراى ولا يمتثل في معلوميتها لغيرها لثقة نوريتها كرامة مصيبة
 نورا الصبر عن ادراكها من الصور بشاعها فيها فتشع تلك الصور
 منه في لوح النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم كاشعها بقدر صورها
 معلومة مضبوطة منسوبة لعلها واسباها على وجه كل ما يظهر في قلوبها
 عند استحضارها للمعلومات الكلية كالصور النورية مثلا وكبريات النور
 عند طلب الرعي في المبعث عند العز على الفعل وهو اللوح المحفوظ لا يشاهد
 تلك الصور فيها واعضاؤها عن التعريف فتمش منه في النفوس السامية
 الخيرية التي هي قلوبها الناطقة المبعثة منها منسوبة في اجرامها
 نفوسا خيرية مستحضرة بالاشكال وهيئات معينة مقارنة لاوقات
 معينة مقابلة بقاديرها ووضوح معينة من لواح المادة على ما يظهر
 في الخارج كما يتشع قوتها الخيالية من المعلومات الخيرية كالصور الخيرية
 وصفوات القياس مثلا يحصل بانضمامها الى تلك الكبريات اي خيري
 ينبعث عنه القصد الجازم الى الفعل الحق فيجب على الفعل ذلك
 العالم هراجه القدر وخيال العالم والسماء الدنيا التي تنزل اليها النور
 او الامور الشهادة كما وردت المسنة وتلك النفوس من قوتها
 الناطقة بمثابة قوتها الخيالية من نفوسها وكل منها كتابين كما اشير
 اليه بقوله تعالى ولا تحبوا ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
 في كتاب مبين وقوله وما من دابة في الارض الا عند الله رزقها
 ويعلو مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وما احاديث من مصيبة
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وحصول تلك

محله

قال ابن

في اللوح

غيب الغيب في نظره

الصوره

الصوره المعينة المقيدة بوقتها المعين هو قدر الشيء المعين الخارج كما
 وما نزل له الا بقدره معلوم ولا شئ ان وقوعها في الخارج عند حضور
 ذلك الزمان ضروري وذلك العالم هو عالم الملكوت العالم الذي اذن
 الله المسحوق بامر المدبرة لأمور العالم باعداد المواد والهيئات لا يخل
 القدر هو عالم الملكوت كما ان محله القضاء هو عالم الحركات وهذا
 الى تفصيل **الفصل الرابع في تفصيل ما ذكر اجمالا** وهو ان زجره السامية
 ذات نفوس ناطقة لها ادراكات وارادات كلية بذواتها وادراكات
 وارادات جزئية بالاشكال فزجرها بعينها شاق كل منها الى حال
 جوهر ربيعي هو منصفها ومكملها تشبها له لادراكها بعض كالاتها
 في طلب وضعها كليا استعديبه لذلك التشبه وينضم الى ادراكها
 الكلية ادراكات جزئية فينبعث منها اشواق وارادات جزئية توجب
 حركات جزئية كما هو حالنا يجر كما عند ارادة تحصيل مطلقا و
 بكل حركة يحصل التحرك الا وضع جلد يفيض بذلك الوضع على نفسه من
 معشوقه صورة عقلية هي كمالها واشراق نور في توجعها لذة جديدة
 وشوقا جديد الى حال آخر وارادة لما يوصل اليه من الوضع فينبعث من تلك
 الصورة في قوتها الخيالية صورة جزئية مع لذة جديد ينبعث منها اشواق
 جزئية وطلب لوضع جزئي يتحقق به لذة الاول الكلية فيصير ارادة
 جزئية جازية بحركة جزئية موجبة لذلك الوضع فيصير عنه حركة
 جزئية وينزل بكل وضع من تلك النفوس على مواد العالم بحسب استعدادها
 صور يكلها تلك المواد وينتهي القبول الصورة التالية لهذه الصورة
 الحاصلة التي تتحدث بالوضع الاتي هذا الوضع الحاصل على هذا التبع
 الحركات وتتلحق الاوضاع فتتوالى الصور على النفوس المتساوية وتتوالى
 فيضاتها على المواد متتالية فيتعاقل استعداداتها القبول الصور ويتوالى
 صورها وتتراى ان تبرز الصور في معشوقاتها التي هي الارواح شوقا سمرها
 باقية على حالها لا وابدل هو القضاء فزجرها النفوس الخيالية السامية

جمله

القريب

في اجرامها من شدة قوة هو القدر وبعضهم يطلقون القدر على حصول القوة
 في موادها المتعينة في الخارج ويريدون ان الحوادث ثابتة لا يكون الا في
 المواد والصور كصورة المطبوعة في الفلكنات ثابتة ابدًا في حالها وبغير
 ان الحوادث ثابتة فيها فيجبها الكون والفساد في المواد ولا شك ان
 الثاني لا يرد الاول في هذا ضرورة وعلى اي حال لم يزل الاوضاع اوضاع
 كلية يتبعها كون الاعيان وفسادها ومنها اجزيات يتبعها احوالها
 ولا انها المتعاقبة وهذه الاجزيات مختلفة بين تلك الكليات متغيرة
 فيها فيكون كل طائفة من الاوضاع المتغيرة الموجبة لكل كيان اذ
 حال من احواله وتغيرتها متغيرة بين وضعين منها احدهما انتهى
 حدوث ذلك الكيان والثاني ينتهي بقاءه ولا يمتد الواقع هو
 الوضعين المستمر في تلك الاوضاع المختلفة بينهما الذي هو مجموع مفاد
 الحوادث الموجبة لتلك الاوضاع مدة بقاء ذلك الحادث والفتن
 الحادث عند الوضع الاخير هو الكيان المشار اليه بقوله تعالى كل اجل
 ان فترنا الاجل من غير ان نبالدة وان غيرناه بمنه جميع المدة فالفتن
 الحادث عند الوضع الاول مع سائر الفتن الواقعة بينها عند كل فتح
 الى ذلك الفتن لا شك ان تلك المدة معينة بقدر احوال ذلك الحادث
 بحسب احوالها بحيث لا يقع كل حال الا في عين من عين فاعلم ان ذلك
 ولهذا لا يمكن الفرار من القدر كما قال تعالى قل لو تعجلوا الفرار من
 الموت والقتل وقال فان جاء الجاهل لا يستأذن من صاحبه ولا
 يستأذن منكم وانما تنزعوا الى الفتن فلا تموتن من غير ان
 غير مستفزة بحسب اجراء الزمان قال عليه السلام في جواب من سئل عن
 اخراجه من جدار يري ان يقضي انقرض قضاء الله اقرض قضاء الله
 فتحقق ان قدره تفصيل قضاءه والله بكل شيء محيط **الفصل الثاني** في احوال
 متاخر في سبب هذا المعنى اعلم ان صورة العالم بعينها الصورة انما
 فكما ان لافعال الانسان عند صلاتها منه وبموزعها من مكانها

الظاهر بها فيها اربع مراتب لكونها اولاد من روحه الذي هو
 غنونه في غاية الغنى كما انها غير شعور بها لغاية الصفا ثم ينزل الى
 تليها عند استحضارها واطوارها بالكلية ثم ينزل الى غرضها الشخصية
 جزئية ثم ينزل الى اعضاءه عند ارادة اظهارها فيظهر في الخارج فكل ذلك
 ما يحدث في العالم من الحوادث اذ لو لم يثبت في القضاة والثانية
 بثنائية نفس الروح المحفوظة والثالثة بثنائية الصورة في السماء وتشت
 روح القدر على ما قرأه والثالثة بثنائية الصورة الحادثة في المواد
 العنصرية ولا شك ان النزول الاول لا يكون الا ارادة كلية والنزول
 الثاني ارادة جزئية فتنقسم الى ارادة روحية فتنقسم لها
 وتغير جزئية فينبعث بحسب علمها ومنها فرقا راي جزئية يستلزم
 ارادة جارية داعية الى اظهاره فيقول الاعضاء والحواس ويظهر
 فحركة الاعضاء بثنائية حركة السماء وقوى النفس كقوى هو القدر على ذلك
 الثاني وكان سلطان الروح الذي هو العقل والادراك لا يظهر الا
 في الدنيا فكل ذلك سلطان الروح الكلي الذي هو روح العالم ليس الا
 في العرش فهو من العالم منزلة الدنيا فمتا وكما ان ظهوره لا ينفك
 القلب الذي هو منبع الحياة فكذلك من ظهوره في هذا العالم الرابع الذي هو
 فلك الشمس ومنبع حياة العالم فهو من العالم بمنزلة الصدرة والشمس
 القلب الصوري منها واما القلب الحقيقي فهو النفس الناطقة الكلية كذا ذكرنا
 وروح هذا الفلك بثنائية الروح الحيواني الذي في القلب اذ به يحيى
 جميع الاعضاء وهو البيت المحمدي المشهور في الشريعة انه في السماء الرابعة
 المعنوية في النزول حيث قال والطور وكتاب مسطور في ركن مشور
 والبيت للمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ولهذا جعلت مقاصد
 روح الله تعالى وكانت معجزة احياء الموتى والطور هو العرش والكتاب
 المسطور هو نفس الحضرة الاقل الثابت في الروح الاول وذلك
 الروح هو ارق المنشود والتقف المرفوع هو السماء الدنيا المذكورة

الدنيا

مطالب

وقربها بالبيت المعمور والصوره منها ونفع الروح منه فيتم خلق
 بها والنجس المحجور هو الميوعة السائلة الملقاة بالصوره والله اعلم
 في بيان لا محالة الاختيارية فليس فيهما سلطان كل ما يقع في
 هذا العالم مقدور بهيمة وزمانه في عالم آخر قبل وجوده فان شئيه
 عليه حال لا محالة لا محالة الاختيارية وتحتل اليك انما على هذا
 التقدير بالاضطرار فبالاقتضات فيه بالتدبير والتدبير
 تفرقا بالتدبير والتأخير ويجوز الفرق بين المحجورين والمختارين
 المختارة بالاضطرار لما اذا تداخل بها وانما قد عليها ونحوها
 بقصدتها وما الفرق بين موهبها وعدها وكيف يتجدد المدح والذم
 لنا وانما يتوجه لغيرها التي لنا وانما يابى للتكليف بالطاعات والعبادات
 وروعة الاجابة بالايات والمجربات وانما يابى للتدبير بالمجدي
 توجيهه والعدل والوعيد وما ينبغي ان يتبادر في مثل قوله ليلكون
 انك لا تحس هذا وما لا يحس كثر من آيات الدلالة على ان مدار التكليف
 هذا الاختيارية وبقدر العمل الاختيارية على حال قاهرة التكوينية والتدبير
 على هذا التقدير عينا وهما فكثيرا كما مر في هذا ما استغفر الله
 العظيم وتب اليه ثم تامل جريان كثر الميوعة عيارى القضاة والقدرة
 وتفكر في ترتيب سلسلة الاسباب والاعمال وتذكر مساقى الامور من
 التدبير ومعاني الآيات بقوة التفكير عسى الله ان يوتيك بالتوفيق
 بعد الاستغفار فتبادر عند التحقيق الى الاعتقاد ان القضاة والقدرة
 انما يوجبان بتوسط اسباب وتخلل مترتبة منتظمة بعضها بعد
 بعضها كالنفوس السامية والحركات والاولاد من الملكة والفتول
 والذوات الحادثة والصور الجارية في الاشياء الاتفاقة وعجزها
 من الادراكات والادوات الانسانية والحركات والسكنات الطبيعية
 وبعضها فاعلات ومفيضات كالمبادئ العالية من الجواهر العقلية
 وبعضها فاعلات واستعدادات دائمة وعارضة اياها ينحصر بها

الاختيارية

ما وجب ان

حال

حاله وخاله وصورة دونه صورة ترشها وانتظاما متعينا معلوما في
 القضاة السابق فاجتماع تلك الامور التي هي الاسباب والشروط التي
 المتراضة على تامة يجب عليها وجود ذلك الامر المبدى والمفضل المقدر
 عند تحقق واحدتها وحصول ما يقع في وجوده في غير الاسكان كان له
 يكن واحدا منها سواء كان من جهة سبب وبخصوصا القربة منها
 وجود هذا التحمل الانساني او الحيواني وادراكه وقدرته وادراكه
 وتفكره او تحمله اللذان يجنبهما احد هذه النسل او القرن كان ذلك
 النسل اختياريا واجبا وقدره جميع تلك الامور المتناهية على تامة ملكا
 الى كل واحد منها فوجبه لا ينافي كونه بالاختيار كيف وانه ما وجب لا
 بد وان استحييت ان تفصل بين هذه الامور تفصيلا واضحا وبينها سائلا
 فلتدبر لتحسينها في فصل مفرد فاستمع اليه مستظنا وفرغ في تلك
 ان في ذلك ذكره لمن كان له قلبا والي السمع وهو شهيد **فصل تسابع**
 في تفصيل اجل التحقيق ما اورد علمه ان الادراك والعلم والقدرة
 وتوارة كلها من الكيفيات النفسانية ومجانها بدوينة وانما هي
 بحسب الامر واستعمال هذه القتم فالعلم حصول صورة الشئ في النفس
 ولا يدرك من الشعور باحد الشئ الظاهر كالحواس والباطنة كالعقل
 والوجدان الذي هو مبدأ العلم والقدرة هي الهيئة النفسانية التي يمكن بها
 من الفعل والترك على السواء وتوارة هي الهيئة النفسانية التي يمكن بها
 او القرن فانها ادركنا شئ اعلمناه واذا علمناه فان وجدنا ملائمة او
 مشاورة لنا وذهمة بالوهو وببدوينة العقل انبعث من الشرق الى الغرب
 او من غير ذلك المشرق وغيره هو العلم بها من جهة المسمى ارادة واذا
 انضمت الى المقدرة التي هي هيئة القوة الفاعلة انبعث تلك القوة المحركة
 الاعضاء ففصل الحركة واحدا بالاختيار وهو انضمام تواردة الى القدرة
 وانما يتجدد الملازمة والمنافرة بالضرورة استعمال العقل قوة التفكير او
 الوهوية العقلية للطلب الرجوع بارادة عقلية او وهوية فتجرب كان حركة

قائمة

اختيارية لا الطلب فربما كان ملايا ببعض غير ملايم بعضها كقولها
 لبعض الناس غير ملايم بعضها او ملايا لبعض الاغصان غير ملايم لبعضها
 او ملايا لبعض ملايم للعقل او بالعكس او ملايا في العاجل غير ملايم في
 الاجل او بالعكس وملايا بحسب بعض المصالح غير ملايم بحسب بعضها وملايا
 بحسب كل منافع صارت فان ترجحت الذواحي حدثت غير جازم على
 الفعل فحسب الفعل بانضمام ذلك الغرض الى القدر الذي هو اختيار وان
 ترجحت الصوارف حدثت غير جازم على التزكيز لترك الاختيار
 وهذا لا يتوجه لثباته واللامعة والملح والمذمة بحسب حسن الاختيار
 التكرار والتحليل وسوء الاختيار ويزيد الثواب والعقاب ونظير الحق
 بين الكثرة والاختيار وربما لا يظهر وجه الترجيح فيبقى النفس في التردد والتمني
 او يظهر على بعض الاوضاع والتقاوير دون البعض فيحدث التصرف
 التبرير والتفسير وجدا الى وجه وحال الحال والتقديم والتأخير
 من وقت الى وقت على مقتضى اراى التخييل والفاصل والاشكال
 وجود الادراك والعلم والقدرة والارادة والتفكير والتحليل وسوء
 التزكيز والامات مع ترتيبها كلها بفعل الله لا بفعلنا واختيارنا والا
 لتسلسل القدر والارادات الى غير نهاية ودارت في نظر الله تعالى
 نظره على تلك الاسباب القوية للفعل ودارت هامورة بالاستعداد
 بالقدر والتقدير اي يكونها واقعة بعد تسامقها مقدرة مقتضية
 اليها ولهذا قال علماء القدرية بحسب هذه الامة لانها تلتزم بغير
 قوايين مستقلين كالجوهر القايدين بزوان واهرين الذي هو
 مبدأ الخيرة عند الله والاشياء في مبدأ الشر لا استقلال وقد اصر على
 ان الشر هو متابع لا ارادة الله ومشيئته ومن نظر الى السبيل
 وكون تلك الاسباب والوسائط مستقلة بأسرها على الترتيب
 المعطوف في سلسلة الاعمال والمعلولات الى الله تعالى استغناء واجبا
 وترتيا معلوم على وفق القضاء والقدر وقطع النظر عن الاسباب

القيمة لتفضل خلقا قال بالجبر وخلق الافعال ولم يعرف منها من افعل
 الجادات وكلامها اعون لا يصير احد عبدا لآل القدرية فبالعين المعنى الى
 النظم الاخرى الذي به مدرك الجاهل واما الجبرية فباليسري اي بالنظر
 الاضحت الذي سبب ذلك الظواهر واما من نظر حق النظر فاصاب
 قلبه ذوعينين ببعض الحق البين فيضيق الافعال الجبرية وشرها و
 يصير الخلق باليسري فيثبت تأثيره في الافعال فيسجدانه لا لا استقلال
 وحسب من قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين فتشبه
 بسبب وذلك هو الفضل الكبير واما من اصناف الافعال الى الله تعالى
 فاستقامت الاضافات وحسب الاسباب والمسببات لا معنى خلق الافعال
 فينا او خلق قديمة واراد وجه مدعى عند صدور الفعل عنا كاهل
 الجبرية فهو الذي طوى سباط الكون وخلص عن مضيق السيوف وخرج من
 البين والاس وبقى في العين لكنه بقي في الحق والحق في الحق مستغنى
 في عين الجمع بحسب ما بالحق من الخلق ما لا يخفى بصره عن مشاهد حاله ولا طغى
 في نفسه بافعال كالهمل عند جبره من فعل جلالة وسجات وجهه
 وزاد عن جلالة صفاته فاصبحت الكثرة في شهوده واحسب التفصيل عن
 وذلك هو الغرض العظيم فاذا رجع الى الصواب بعد النظر الى التفصيل في
 عين الجمع بحسب بروج الحق على الخلق ولا بالخلق من الحق ولا استقلال بوجه
 الصفات من الذات ولا بالذات عن الصفات ولا عروم بشهود الحال
 الجاهل ولا بالجاهل عن الحال فهو الذي الحق الصديق صاحب التمكن
 والتحقيق يستل افعال الى الله لا يجاد ولا يسلبها بالكلية عن العباد كافة
 قوله تعالى وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي وذلك هو الغرض الاكبر **الفصل**
في بيان فائدة التكليف بالطاعات والذم بالايات وتأثير
 السعي والجهد وتجييد الوعيد والوعود وبيان الاتقان من الله تعالى
 فظهر في الفصل السابق بيان كيفية صدور الافعال واختيارية متاخر
 الاشتباه عن حالها وترتيب الملح والذم والثواب والعقاب عليها ونحو

الآن على بيان تأييد الكيف والتأديب في الشرائع والمعاد والهدى والرشاد
 فنقول كما انقش على الاشياء الدائمة وجود الانسان كالعالم والقدرة والارادة
 من جهة اسباب الفعل فلهذا ان هذه الامور هي اجابة اسبابها من جهة الله
 والكيف والامر شاد والهدى والرشاد من جهة الله فيجب ان لا شق ودون
 الخيرات وطاعات والكسب فضائل وكان في محرمات هذا العمل احسنه
 وعادات مجودة واخلاق جميلة وملكات فاضلة مرضية مقدرة لنا
 نأخذ في معاشنا ومعادنا بحسن فهمنا لانا نؤتيه ان يحصل بها سعادتنا
 عتباتنا او محذراتنا عن ضداتها من الشر والنجس والذنب والخطيئة
 الرذائل ما يفتقر الى العمل ويشق بناؤه فيحصل وكذلك السعي والجد
 والتدبير والحذر اذا قدت حيلة لطالبها من صلة نأيا الى ما صدقنا
 من غير ذلك لانا الى العمل وجعلنا اسبابا لما يصل اليها من الرزق
 وما قد رزقنا من معاشنا او من الرزق لانا انما يصرفه الله عنا الى ما
 ويدفع عنا من المضار والمهلك لم يحصل ذلك لنا الا بها وكانت
 تلك الوسايل ايضا مقدرة لنا واجبة علينا انما قال عليه السلام
 ما له من خلقه للذوق والرفقة من قبل الله والرفقة ايضا من قبل
 الله وما قال عليه السلام حيث القلم بما هو كائن الى يوم القيمة قبل ان
 فتم العمل قالوا اعملوا فكل من عمل لم يخلق له وما سئل عن في اخرجه
 ام امرت ان قال في امر فرغ منه وفي امر متان ومن هذا علم
 ان كل ما يصدر عنا من الحركات والتمكنات والمكسبات والتمسكات
 محضه من كسبه علينا واجب صدورها عما نبع كونها اختيارا كما
 قال وكل شيء فعلوه في الزمر وكل خبر سيكره وقال وتكتب ما عملوا
 وانا ادهم وكل شيء احصياه في امام بين وهذا كتابنا ينطق بالحق
 انا انتم سمع ما كنتم تعملون في مرات لسعادتنا وسفاهتنا
 العقب ليست بموجبات وكذا ما يصل اليها من الغايب والمكروه
 قال عليه السلام ان الله لو اجتمع على ان يعذبك لم ينفعك الاية

والوعد والوعيد
 والامسار والتهديد

قد كتبه الله تعالى للو لواجبوا على ان يقول بشي لم يصرفه الاية
 كتبه الله تعالى ورفعنا لا كلام وجئت الصحة وقال ميرزا حسين الخليل
 اعلموا ان الله لا يجعل للعبد ان عظم حيلته وقوت حيلته
 واستدراك حيلته اكثر مما يستحق له الذكر الحكيم ولا يجعل من العبد في حيلته
 وقلة حيلته ومن ان يبلغ ما يستحق له الذكر الحكيم والمجاهدة هذا
 الباري اكثر من ان يحصى واتما الايتلاف فهو اظهر ما كتب علينا في الذكر
 واوراها اودع فيها وغرر في طبعنا بالقوة بما يظهر في الشاهد
 من حيلته العقل من الوقائع والحوادث والكمايل الشاقة بحيث ترتب
 عليه الشوق والعقاب فانها ثمرات ولوا من رغبته وعذابه كماله
 موجهة فينا تا اذ لم يقدرنا ولا يخرج الى العمل لم يوجد بعد ذلك
 كانت عقوبة الله مقدرة على موجهة فينا بالقوة فكيف يحصل لها ما
 التي هي عوارضها ولوا زما وهذا قال ولينكون حجة على المجاهدين
 والصابرين وامثالها الى يعلم مصروفين بهذه العقوبة بحيث يرتب عليها
 المزايا قبل ذلك الايتلاف فانه يعلم مستحقين للمجاهدة والصبور
 اليها من حين **الصلوات** في زمان الاستعدادات وتوحيها و
 بعد ذلك في قرب وقبول وجود مقبول اذا كانت انفسا والروايل والحقائق
 والقابح والظلمات والمعاصي بالملمة الخيرات والشر وكما مقدرة بكونه
 علينا فيلجج درهنا من جهة فينا من جهة وقاها التي يصدر فيها
 فبالا لا فتاوى في كل تعامل فلهذا لا تشاك فيها وتقال وكل من
 غامح الاحترار عنها تتجرع وبالها ونجسها وباني في ينقل السجود
 على الشق وقد تشا وباني قد تشا وان عدل الله فيها وهذا العمل
 وما انما يظلم للعبد وما يلزمه من كونه كذا هو القابل من نصيبه
 ما قال الشاعر هز على بصري ما شئت تطرو فانما يظن العبد في كل
 فاصبر يا آية القادر وقاات الشكيرة والوقار طلت في كل
 في هذا المعام وارتاب واستقر هذا الكلام ثم رجع وناب جعل العبد

بصيرته كخليفة نور الهدى وكشف عنها غشاوة العمى ولا ينبغي ان
 مع انفسه واعتزله وقرعه فيه بقتل العلام واستغاضه او ماسكه
 قوله قد جرت سيا نكرو وجوابه ان الله لا يستطيع ان يجرى من غير ما
 يشيئ ان يغيظك ويكنيك في ازالته يري ان واعلم ان الاستعداد
 متفتحة والمخالفين متفرقة فالارواح الانسية بحسب النظرة الاولى
 مختلفة في الصفات والكمالات والضعف والقوة مرتبة في درجات الغيب
 والجد من الله والمواد التسليمة بانها بحسب الخلق متباينة في الطام
 والكثافة ودرجاتها متباينة في القوي والجد من لا اعتدال في القوي
 تقابلها لما يتصلق بها من الارواح متفرقة وقد رآنا كل راجع
 ما يابس من الارواح يحصل من مجرى استعدادها من بعض العلوم
 المتعارفة لادراكات دون بعض مواضع بعض الاعمال والصفات
 دون بعض مظاهر في المنايا والاول والقضاء السابق كما قال
 الناس ما لا يدركه من الذخيرة النفسية وبقا وقت العقل ولا ركا
 بحسب اختلاف الطباع والتمارين فيخرج بعضهم بطبعه الى ما يفر منه كونه
 ويستقبل احواله بما يستحق لثاقه والعناية لاجل تفتيحه الوجه
 على احسن ما يمكن فلما لم يكن احسن ما هو عليه لوجوده ولو شاء الله الاستعداد
 لذات الحسن في ترتيب النظام وارتفع الصلاح عن العالم ولحق العلم بخلق
 واحدة عليها له واحدة لا مرتبة واحدة لا يتشبه مورده ولا تبيين
 مصالحهم والقياس الى انشا لباقيته المكنة في كتم العدم مع امكان وجودها
 فكان جيفا عليها وجروا لا عدلا ونسقا وبعي الاحصاء الهاء في العالم
 مع عدمها كما ان لو كان البصل زعفرانا والدفلى خروانا ولو وجد
 الصلاح والدفلى اصيلات لمحيوت للناس من منافعها مع امكان وجودها
 وكما لا يخفى في صدق ان البصل لم يكن زعفرانا والقبض من خروانا
 والكلب اصيل والعير جمل والمها وحيوان انسانا والذئبي من
 والزهرة عتلا فلا يتقدح من بالان ان البصل لم يلد وما لم يكن سجنا او غيره

اقام

نظام

وتصوفا في مناجهم
 بقدرها

سلطان

سلطانا والشيء صعبا والمجاهل الشرب عالم خيرا غير ان لو كان كذلك
 لا يطر السطان الى صنعة الكس والحكيم المتالة الى مائة الرجب فاما في
 انساب على تقدير التامل والمعرفى السلطان سلطانا ولا القوي في
 ولا خذل النظام نظير الحج والمج لم يكن ذلك عدلا بل كان جورا وظلما
 فالعدل هو تدبير الملو او الاستماع بحسب الصدور ولا رواج وقد بل اليقين
 بحسب انواع وتوزيعها على الاصناف والخاص وتوجد لا فرا من الكس
 الى ما يسيب من الامور في الامتثال في اسما في علمه واخطا في عقلا ولما
 فلم نشد بظلم جرمه وفصول استعداده وكان عدلا لشاوة في نفعه
 ينادى على لسان المالكين هذا فدان او كذا اول نفع وانما قصر استعداد
 واظهر جرمه لعدم امكان كونه احسن مما وجد لا يمكن ان يلد القوي انشا
 مثلا في احسن صورة واكمل سيرة ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربه و
 لذلك خلقهم وتمت كلمته بان لا ملان جسم من جسمه والناس جميعين وكما
 لا ينبغي ان يقع اناس من له لا يكون مثل يوسف في الحسن وتعددهم مع
 اختلاف اشكالهم وهما يتم بحسب الاشياء انما منهم فكل ذلك لا ينبغي
 على شئ اناس من له لا يكون كجد رسول الله صلى الله عليه واله في سيرة وطهرته
 وعلوه في ذلك فان اختلاف المراتب والشايل كاختلاف الاشكال
 والطباع كما قال صلى الله عليه واله فرغ الله من خلقه الخلق والحكمي
 والزمق والاعجل وان كيف السبيل الى الاختيار عما يحل الاخره
 فان من ينسب الجرم لطبق الاصل بطبع القوي فلهما بقدر شئ
 ليس في نظره ولم يقدله من الفواض والزنايل بعدد المنايسة واما
 هذين دارا لعل جنة من صفات نفسه وقواه واستعدادا واعينه
 من ذواهي الوهم وهواه ويحيي من مشوته وغضبه زجره زاجر من علمه
 وهذا ومنعوا من من ذواهي القدي ونهاه كما قال صلى الله عليه واله
 ولقد رمت به وهما لو كان راي بهما ربه واذا كان دون
 ذلك في صفات الاستعداد فلا يتوزع الا بمرج زاجر من الشرع والشيء

اتاه

والناصح ولا يرب غير ذلك وبسبحي منه واذا هرب منه ما نظرت من
 الحاسن وجدنا من عقده ودرائه وناصره من توفيقه وهذا
 فيقدر عليه بشوقه وشغفه لما سببه آياه ولا يفتني عنه بل يفرغ
 ولا يفتنه مع مانع وان كان زينة الزنا حجاج الى عز من باهت و
 مشرق من خارج والمخيل النفس لمحيث البحر الردي الاصل لا يلهي
 القرون بالعكس لا قال فعلة في جهل واحضاره سر اعلم انزلتم
 ام لم تزل بهم لا يومنون وفيه ان لا تمتد في واجبت وكل
 يشان الى ما جعلها الطبع ويحييه ويحفظ وان كان الما في يعلم ان
 صدق اجرو ولحسن المحبة الترخي ولده مع فتحة في الغد ما تترك
 مع علم بحسره واقا حديث السعادة والشقاوة فيا في في فضله
 الشقا والشقا **الفصل الثاني** في السعادة والشقاوة فقلت
 ما تقرر تنوع الاستعدادات وترتيب الارواح في الذبذبات فاعلم
 ان لكل منها سعادة تقتضيها بحسبته وقدرته وقوته هي غاية كماله
 الذي يمكن له يقتضي فطرته وبها لها غاية نقصانها الذي يمكن له
 حاله هي شقاوته المنسوبة عند وباله والسعادات مفرقة بحسب الاستعداد
 فاعظم السعادات مطلقا الاجود الاستعدادات واسرف الكمال في
 الارواح التي هي روح القطر الحقيقي المطلق وهو محمد علي الصلوة والسلام
 لا القطب الاضافي بحسب كل وقت كسائر الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى
 تلك الارسل فضلا عنهم على بعض الى قوله ورسوخ بعضهم درجات فله
 المزية العليا في الاستعداد والسعادة الكبرى في المعاد وكلها فضل الله
 نعمت السعادة ونصر العرض منها ومن الشقاوة العسوى او الشقاوة
 المرفوعة ما رانها فاذا توسط الاستعداد من جهتي الربوبية والسفالية
 المعبر عنها بالفرد والطلقة مارة وبالاذهوت والانسوت اخر الى مستوى
 يسلم الى درجة الكمال والنقصان المعبر عنها في الترتيل باعلى عليين واستل
 سائلين وهذا يعبر في الدعوة والتكليف والتاديب والتهديب و

اليوم
 وزمن
 فربعضه

ما يقابل في احوالها بالجمعية والظن ان المعبر عنها بالتوفيق والخذلان
 وكما المعنى في احوالها بين شدة بله اليد فان مال من الوسط الى
 المعبر عنها بتكليفه اصعب اسباب التوفيق في فترة التوفيق ولا يصير
 الا افرى اسباب الخذلان الى الاعطالة الذكوات وان مال الى
 المعبر عنه في العكس ولكل صر كد ولكل صان عكرويقا بل لكل
 نور طلقه وبارك كل حسن فقه وفضله هاتين الامتياز كما في جمل
 لخير وفرع رطوبى وابليس لا دهر واحسانهم لا سبيل الى معرفة طليقة
 سعادة الاوله وشقاوة الثاني لا يجره الاستعداد الذي هو من
 الفضل الا في الاصل الاول والعالم الا في الاخرى على ما تقرر من حيث لا يشك
 في باب حسن الظاهر والسعادة فسان دينية واخرية والدينية
 فسان بدنية كالصحة والسلامة ووفرة العود والشهامة وخارجية
 كترتيب اسباب المعاش وحصول ما يحتاج اليه في المال والاخرية في
 فسان علمية كالمعارف والحقايق وعلمية كالمطاعات والنجليات وكما
 ان الحسن والجمال من عوارض الضم الاول من الدينونة في الاخلاق والجملة و
 الضمايل من عوارض الضم الاخر من الاخيرة وبعدة اقام الشقاوة
 بازاها قبل لا يبر المدين على السلم صف العالم فوضف تقبل صف الجمال
 قال قد فعلت فالسعادة والشقاوة بحسب العلم والجهل في فسان الزلا
 ابد لا يخلو تان دايما ومرتلا بحسب الاعمال الحسنة والمستمرة بترتيبها
 المكافات والجزاء وتقدر بحسبها المهورات والعقوبات كقول الله تعالى
 جزاء ما كانوا يعملون جزاء ما كانوا يكسبون ولا يكون هذه السعادة مخلقة
 الانشاء الله ويتركب بعضها مع بعض وتفرق ان اكبر الناس واكبرها
 منيع الجمل وفضل الحسنات واعظمها جميع العلم اللهم اجعل من اسعد الناس
 ولا تجعل من الانبياء المرددين والعقل الذي هو من التكليف في
 الكل واحد مع تباين درجاته في الذكاء والبلاهة وهو القول المشترك في
 العقلة اي ما يسمي به الانسان اقل ولهذا كل من التكليف واحد ولو كان كل

واحد منادى به الفري واستنباط العلوم شرها كما قال تعالى لا اله الا الله
الله تعالى وسعها قال الزرق بالعلوم المروية الكليات والخاصات
الاعمال لكل درجات ما علوا فمن جحد عن مبلغ الكمال الذي يقتضيه
استعداده بتفسير فيه واركان عمل بها فيه فقد بعدت بعدا
بواسطه وبحسب جهته لساورة وكذا من غش في الحساب
الاعمال واما الواصل الى ما يمكن له وقدرة من السعادة فهو الثاني
وان كان في سعادته وادون ما لا يدرك كنهه من سعادة
اخر الا اذا كان له المالا يمكنه فلا ذوق واذا ذوق فلا شوق
واذا لا شوق فلا غلب بغوانه وكل ذلك بقدر وجوب وقوعه
باعتباره وان كان باعثار فلا يملك كونه باختياره وفيما ذكرناه كفاية
لمن يفسره ولا يجمع اكثر من ذلك بل يفسر عليه والله اعلم
التفسير فان بيده تفسير كل عسير و

هو المسقان وعلمه التكملة
انه جينا ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم ونسبح
مجدته الذي اودع اسرارها مطاوعا في التنزيل والهم مجاده
فما اوى التاويل مدد على المتعاقبين سبحوا في التنبيل فادهم
العوام واهم النوا من يضرب من التنبيل والصلوة على الكامل
المؤيد بالتوحيد تم المصطفى واله اولى التفضيل على الخلق
بالجولة والتفصيل فقد سألني من وجب على من
طريق المرقعة اجابته اذ حقت عندي في طلب الحق اصا
تاويل قوله تعالى الله عز وجل السموات والارض لانه خلقهن
ما صنع في القاهر عسى الله ان يجعل فيه بعضه الناطق انه على ذلك
قدير مثل سجا من صور تخليقه في مظاهر الكون وبروره

عنه

صوت الخلق والاعيان قال الله تعالى لا اله الا الله
فان الله اسم للذات مع جميع الصفات والاوراس لما ظهر في ذاته
وبه ظهور غيره وينقسم الى ما يكون ثوبا للشيء كالي ما يكون ثوبا
لغيره وكل ما هو نور لغيره فهو نور لنفسه وورث العكس والمطلق
على معان مختلفة وحقائق متباينة لا شتر لها في هذا الحق فيقال
للوجود الخارج يورد والذوق والحيوة والحس والفضل والعلم
والهداية والصفوة ويأتي عالم القدس عالم النور ومنه
النور الذي هو اسم من اسماء الله باعتبار ظهوره للشيء
بالوجود الخارج وفيه بينه وبين بقائه الظاهر في جميع الموارد كما
والهيات والجسم وعدم الشعور والهمس والمادة المحسوسة لا ينفصل
والضلالة وعالم الهيات وعدم الضلالة من شأنه ان ينفصل ولا
يناسب هذا الموضع الا للوجود والحيوة والذوق والاسم الذي هو
المظهر في الدنيا لا ينفصل عنه في قوله تعالى لا اله الا الله ان ينفصل النور
الثاني على غير ما يدل عليه النور الاول كونه ميتا وظهوره ويحل الجبل
على المركب وهو ينفصل جله مستند على اشياء بجمله اخرى مستند على اورد
في وصفه وحال من غير اعتبار اليقين اذ في الجمله الاولى في الثانية اشارة
شمل محل نوره او موضع نوره ليطابق المحل المشكوك والروح المصباح
فيكون من التنبيل المرفق في الحقيقة في قوله تعالى لا اله الا الله في الثانية وان
اخذ محله الوجود انظم النظم والشيء ولم ينجس الى اختلاف صفات النور
ولا الى اشارة مقدرة والسموات والارض جازمها على الحقيقة والآلة
ان يجل السموات على الارواح والارض على الجسم فانه واقع في الجملته
بالنسبة الى الارواح كالارض بالنسبة الى السموات وبوجه
النسبة صحتها وكذا دورته وتأثيرها فيه وانما هي كالماء في
والارض فعلية هذا مع الاشارة الى الذات مع جميع الصفات وجوده
الارواح والاحياء اي وجود الكل وصورة اذ به ظهرت الاشياء

فهو ظاهر المظهر اياها النور المنور لها لولا ما وجدت في
 في كتم الظلمة الحقيقية التي هي اعدام القوت والدش الخفى
 صفة وجوده صفة شكاة فيها مصباح فالشكاة هي الظلمة
 والمصباح هو الروح الكلية والزجاجة هي القلب الكلي فان
 للوجود المطلق المناول لوجوات جميع الاشياء على الجمل
 الاطلاق لا على التفصيل والتبديل كليا مطلقا نسبة
 الى عالم نسبة النفس الناطقة الحقيقية التي هي القلب
 المحتجب الى الانسان الشخص ولا شك ان الروح بالنسبة الى
 القلب في استمداده منها واستقارته بنورها كالشمس بالنسبة
 الى الجسم فالزجاجة بنورت بالمصباح نور القلب الروح الكلي
 بالزجاجة بنور الجسم بالقلب وكان المصباح مودع في الزجاجة
 والزجاجة في الشكوة كذلك الروح باطن القلب وغيبه في
 باطن الجسم وغيبه والزجاجة كاهن كوكب ذري نور قد
 من شجرة مباركة بنورة لاشرفية ولا غريبة شجرة القلب
 في صفاته وتورده وجوهره وحركته وضياءه بالروح وكونه
 سبب هداية ملجبة بالكوكب الذري والذي سبب الى
 الدار لظرف صفاته ونقاسه قدره وجبانه واستدارته
 وسنانه ونورده من الشجرة المباركة هو ششمه واستطارة
 صفته ولعانه وقوة اشراقه من شجرة النفس لاستعداده عليها
 وشبهه النفس بالشجرة لشبه انصافها ونورها من الانوار
 والمجليات والاحاسات والتهوات وبغرة ذلك وبما مل
 عرفه من القوى الطبيعية والنازية المتعالية في الاحاسات
 وخصتها بالزيتون من من الانوار كثره ذهبيتها التي هي
 سبب الاشتغال والاشتغاف وكون غرما ذات قوى
 كثره منافها تنبها على كونها فاعل للاشتغال دأبم الاستغناء

من انوار العقل النعال والروح القدس الذي هو النار وكون
 ادراكها اجزئية غير مجردة عنها وكثرة صفاتها الحصول القوي
 في المراتب بينها وحصول الصور الذهنية في القلوب بغير انوار
 الكليات من مدركاتها الجوزية وتحريك الاجسام السليمة
 العلوية بها نحو كالاتها واضافها ونظير ذلك كما شمس مدركاتها
 بالزيتون ومدركات العقل بالتيقن الذي هو القلب كطرفة قوله
 تعالى وايقن والزيوت ووصفها بالبركة التي هي الزيادة والنز
 لا زيا والاشياء الخارجية بنور صدها وهياتها وكالاتها
 عند تجده ادراكها ونورها كالاتها في نفسها وتزدها
 وحصول الترفق في العلم والاحكام والاحوال ومراعاة الاحكام
 للنفس الانسية بها وبسببها وبما رزقها وقوله لاشرفية ولا
 غريبة بمعنى انها من مطهرين عالم الانوار والجمرة الذي هو
 مشرق الانوار الالهية ومطلع المعارف الحقيقية ومن عالم الكمال
 الذي هو مغرب الانوار وبسببها الى بيت من مشرق عالم
 المعارف الحقيقية ولا من مغرب عالم الاجسام المظلمة
 والمواد الكثيرة لجمالية كبرياتها يعني الى كبريا استعدادها
 لنفي الحكم والمعاني وما يكون من قبول النور والاشتغال
 بنور الروح القدس يخرج الى النور بنسبة فضل الى الكمال من غلاتها
 بالعقل النعال وقوله ولولم تمسك اي ولم يصل اليه
 فيقول الروح القدس الكل النفس بافاضة الانوار وان هذه
 هي التي اشار اليها قوله تعالى يورث من غلاتها ومن حرمها اي يورث
 النواصل لربها والمقبض لربها ان النور هو الاشتغاف وكذا قوله
 الحكيم من من اذى ما افعال لاهلها كثر التي انت باران
 على انكمنتها تبس لاجل على ان رهدى اي كاد من نورها
 وقدرتها وصفاتها بكل منها نور على نور اي نور فاجعل اعتبار

وجود الكمال ووجود الاستعداد فان ظهور وجود الكمال في
 باهر فانيض على نورا الاستعداد الكمال ولو لم يكن في الاستعداد
 لم يحصل نور الكمال فتوربه ينسج الى نورين نوريات اذ في
 انفس الاقدس والعبادة الاولى الذي هو الاستعداد الكمال
 ونور باره بحسب النسخ القديم واستعداد الموهبة الالهية
 الذي هو الكمال التام واذا شاء الله نور كافي على نور استعداد
 فان الاضائة انوار النور مشددة عرهابها عن تضاعف النور
 يهدي الله نوره من يشاء بحسب العادة الالهية فليس له النور
 الاصيل ليصل به ذلك النور ويصله ويهدي الله لغيره
 نوره المطلق من يشاء من اهل عرفانه وخاصة اوليائه
 فيصيرهم اوليا اخر كما شاء وبارزا باطنا وظاهرا وقد ظهر من
 هذا ان ظهوره تعالى في مظاهر انفسه بحسب الصفات و
 انوارها ومرتبات الارواح والاعمال وان كان في جميع
 الصور المتعددة في العالم الا ان الشاع كل حال عند الوجهة بحسب
 لكنه للعالمين منضلة لكن لا يكون على تمام والكمال
 الا في صورة الانسان الكامل

من الرسل المرسلين
 حرم بوجده
 بسم الله الرحمن الرحيم
 انا عرضنا الامانة الى الله المراد بالعز الحقيقي والامانة
 اللغات مع الصالحين والامانة الالهية مع تجليها بايماننا
 بحسنه لتوالت العالم العلوي والارض العالم السفلي وجمال
 الكائنات منها فانيض ان يجعلها ينسجها الى انفسهم وفتن
 عند عدوهم واقمن على صلواتهم وتيسرهم التي
 امرن بها كما قال الله تعالى الوتر ان الله يبيع لربن

المرتب

السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلواته فيهم
 وحملها الانسان ينسجها الى حسنه ان كان ظاهرا بذلك حيث
 لم يعرف قدره حتى لا او تجليها الكمال فانيض ان يجعلها
 فيقول ذلك ومرفته فلم يعرفها لعدو استعدادهن واشفق منها
 لضعفهن وحملها الانسان اي قوتها بقرة استعداده الالهية
 انظر في حين قال لذات الارواح واعيانها التبرك قالوا
 على انه كان ظاهرا اذا كان مطعما باستعداد الاصيل للعدل
 والعلم وادراك الحق الحق حتى يكون واضحا في موضعها عارفا
 لها وقدرها فلم يعمل ووقف عند نقصه جهولا حيث لم
 قدرها فكانت العاقبة تعذيب المردة دين بين جهتي الربوبية
 والسفالة المذنبين ذوي الوجهين وجه الى الحق وجه
 الى الباطل والمشركين المتدين لوجود الحق من الحق
 الوجود والكمال للغير وقول توبة الصديقين الراجعين الى الحق
 الموحدين بالبراءة على الباطل ونفي الغيرة الشهادة بالوحدانية
 لشهود الحق وكان الله غفورا بستر ذنوبهم عنه بذات الحق
 فيه رحما يرحمهم بالبعد للحقاني بما هم به بعد التناهي
 فنا الفناء والله الموفق لتفهيم الغي وفنا وهم فيه هو
 اداء الامانة التي حملها الانسان الى اهلها وذلك لكونه
 سامورا بقوله ان اعدياكم ان توفوا الامانات الى اهلها
 وهو القوة ولهذا قال الله تعالى على علم حينها المنة
 ترفع نفسك الى طاعة كاقبلتها من طاعتهم والله المستعان
 وعليه التكليات

م

سوى

هذا الكتاب
من المجلد السبع العاشر
الذي ينص على اسم الله
سبحانه

الحمد لله الذي
وحدنا بالدين
داود على الدين
فأعلم بالدين من قام وأما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
المقدمة فيها فصلان الفصل الاول في موضوع هذا
العلم ومبانيه ومسائله اعلم وايدنا الله واياك ان الوصول
الى الله سبحانه قبان علي وعلي والعلي مشروط بالعلم ليكون
العامل على بصيرة في عمله والعلوم انما تميز بعضها عن البعض بغير
موضوعاتها وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن موضوعه الذي هو العلم
هو الموضوع والعواض هي المسائل لا شأن ان المسائل اما ان تكون
كلها بدنية او كسبية او بعضها بدنيا وبعضها كسبية فان كان كلهم
بدنيا مع عدم إمكان الوقوع الالهي في بعض الازدهان في مباديها
بأن العلوم وان كان كلهم كسبية فهي تفرق في امور بدنية يعلم بها
هذه الامور الكسبية وان كان بعضها بدنيا وبعضها كسبية فالبدني
مبادي الكسبي ولا شأن بان هذه الظواهر انما تبحث وتبين عن ذات
الله واسمائه وصفاته من حيث انها موصولة لكل من مظاهرها واستنادها
الى الذات الالهية فموضوع هذا العلم هو الذات الاحدية ونقونها الالهية
وصفاتها السردية ومسائله كيفية صدور الكثرة عنها ووجوبها
اليها وبيان حقائق الالهي والصفات الالهية وبيان كيفية
وجوب اهل الله اليه وكيفية سلوكهم وبما هذا يتم وبما ان
نتيجة كل من الاعمال والافعال ولا ذكارة والادنى والاخرة على وجه
ثابت في نفس الامر ومبادي معرفة حده وفادته واصطلاحات العلوم
فيه وما يعلم حقيقة بالبدنية ليست على المسائل فلهذا العلم اشرف من
جميع العلوم واغزها لشرف موضوعه وعزته مسالمة وعلم الحكمة والكلية
وان كان ايضا موضوعها موضوع هذا العلم لكن لا يبحث فيها عن كيفية وجود
العبد الى ربه والقرينة الذي هو المقصد الاسمي والطلب الاعلى فيجب بل
العلوم واثبات الطاعات والملازمة لعلومهم الفهم وبها هم وفهم

لنيل لا يحول نظره الفكري لا عين من الازلي تحت لواء العلم بالله
سبحانه من حيث اسماه وصفاته ومظاهره احوال المسئلة والمعاد وحقائق
العالم وكيفية وجودها الى حقيقة واحدة هي الذات الاحدية ومعرفة طرق
السلوك والمجاهدة لتفصيل النفس عن ضيق القيود وكيفية واصحابها
الى حيلها واتصافها بنعت الاطلاق والكلية وقدر علم الغاية ايضا
وهذا العلم وان كان كسبيا ذوقيا لا يعطى عند الاحساس بالوجود
واهل العيان والشهود لكن لما رأت ان اهل العلم الظاهر يظنون ان
هذا العلم ليس له اصل يقيني عليه ولا حاصل توقف لديه بل تحركات شعيرة
وطائفة فكرية ليرى ان لا أصل عليها وتجدد دعوى المكاشفة لا محبة
الاعتقاد اليها بيقين وموضوع هذا الفن ومسائله ومبانيه وما ذكرت من
البرهان والادلة لما اثبت به الزانما لهم بطريقهم والحق ما لهم بطريقهم فان
كشفت اهل الشهود ليس حجة عليهم فظاهر الايات ولا حجة اليه لما يقوله
اهل الكشف عاقل لديهم وجوب ان تقول لهم بل انهم كمال فاعلموا ان
من رسول الانسان قومه والله على ما تنزل وكيل واليه المستعان وهو
يهدي السبيل الفصل الثاني في بعض اصطلاحات العلم ان الذات
الالهية اذا اعتبرت من حيث هي على علم من ان يكون موضوعه تصدق او غير
موضوعه بها فهي مسماة عند القوم بالهوية وحقيقة الحق واذا اعتبرت
بجودة من الصفات الزائدة عليها فهي مسماة بالاحدية والعلة ايضا واذا
اعتبرت متصفة بجميع الصفات الكالدية فهي مسماة بالواحدية والالهية متصفة
عليها والصفات ان كانت متعلقة بالذات والوجه فهي مسماة بالصفات
الحالدية وان كانت متعلقة بالقهر والهيبة فهي مسماة بالصفات الحالدية
وتكلم فيها حال وجلال والصفات الحالدية جلجل والجلال حال واذا انتزعت
المظاهر الحالدية مستقلة في انوار الذات فهي مقام الجمع واذا اعتبرت الذات
والمظاهر الحالدية من غير استهلاكها فيما يسمى مقام الفرق والفرق ينقسم بين
الاول والثاني ونعني بالاول ما يكون قبل الوصول وبالثاني ما يكون بعده

والفرق لا في الوجود بل في الكمالين المتكبرين وقد يقال لا يفرق
بين الجمع والتفريق بل هو بالقياس بعد التقاء العنصر الثاني وما يشبه
ذلك وهو عبارة عن انما في العبد بعد ضعفته ان بعد ان تجلي الحق في
العبد واقفا من رتبته ولا يشي جيل بقيته وفي كل واحد انما في العطاء
الحق سبحانه وجودا ثانيا وذهب لرجله وتقر في نفسه من غير ان
وهذا الوجود الثاني ليس وجودا حقيقيا فكونه بعد الوصول وهو حقيقة
الحق سبحانه لا ينفك عنه كما كان يزعم من قبل ولما كان الوصول الى الحق
اللا اله الا الله متوقفا على العناية الالهية لرب العالمين والعباد في رتبة كان
حال العبد في البدايات فاما من العنصر المحض والحق بالحق المسكون
حالة ترو على الانسان بحيث يغيب عندها عن عقله ويحصل منه
افعال واقرار لا يسلط لعقله فيها كالسكران من الخمر فكذلك هو في رتبة
ما بين السماء والارض وهذا السكر من الحقيقة وهو طهر بحد ذاته وهو غير
التوفيق والعناية فان دخل السكر فيها وهذا حال الجاهل لا حال
المجتهد فاما في محذاهم ما هو بعد التلويح والجاهلية وسنذكر حاله
موضعها وابق اصطلاحاتهم كالوجدان والوجد والوجد والشوق
والعيان فالسكر شدة التلويح والتكبر والاشغال في رتبة ما هو منه
ومستطوره في الكتب لشهرتها والعلم بها باق في ملاحظة ترك ذكرها
خوفا من التحليل والحقيقة الجليل الجليل المقصود في قوله وهو
مشتمل على مفصول الفصل في قوله في الوجود الا في رتبة ما
صفاته اعلم ان كل احد من اهل العالم لا يثبت في رتبة موجودا ووجه
من غيرهم والا كان واجبا ولذاته ولا يثبت في رتبة موجودا ووجه
والا لما دار وتسلل وذلك الواجب هو عين حقيقة الوجود في كل
الطريق المعبر عن الوجود المطلق ذلك ان غيره لا يعلموا ان يكون
اخرى غير حقيقة الوجود ويعبر عن غيرها الوجود لكون الواجب موجودا كما
يقوله المتكلمون وقرروا من افراد الوجود عين من غيره كما يشهد الحكماء وكل

عالم لما الاول فالمراد من الحقيقة ما تحققت في الوجود سواء كان الوجود
من مبدء لا نه او من كبريا لا شأن ان تحقق كل ما هو في الوجود والمظاهر
التي في رتبة الوجود عنه او اسكان رواد لكونه متحققا بنفسه
فالواجب ان يكون واجبا والمزعم كون ما لا وجود له من مبدء الوجود
وبد يثبت العقل في حق بطلانه والمنازع كما يرتضى عقله ولما
الشيء فلا في رتبة من اوله الحقيقة عبارة عن تلك الحقيقة مع تعين
لا يد عليها ذلك لكان التعيين عينها لما حصل الاستبانة فيها وحين
هو في رتبته ان كان تعين ذلك العرف فيها فقط مع انه موجود في رتبة
المدعى وان كان تعين كل سبيل كذلك فلا استبانة في افرادها
ايضا لوجودها في كل منها وحي لا يخلو الواجب ما ان يكون مجموع تلك
الحقيقة والتعين او العارض وجه او المعروض وحده والاول
موجب للثبوت وكل ما هو مركب من الاجزاء فهو حادث ممكن والثاني في
يوجب قيامه بالغير والقيام بالغير لا يكون واجبا بالذات فبقوله
وهو في الحقيقة من حيث هي حرة وهو المطلوب وايضا الوجود
انما يحصل له افرادا بما باعتبار ظهوره بصور حقايق الوجودات
وصيرورة من المبادئ المتكثرة والمجهرية بحسب الحقائق المتغيرة
بعد ان كان واحدا حقيقيا لا تعدد فيه ولما باعتبار صيرورته
حقيقة عرضية عارضة لكل من الاعيان كجواهرها العارضة لجوهر
غير عارض لاحد وهذا لا يتم الا على قول اهل الله انه تجلي حسب
صفاته المتكثرة وبصيرورة الاعيان كجوهريته والعرضية وهو
في نفسه على وحدته الحقيقة لا يغير ما كان عليه اولا والابدا كما رجلا
فانه تكبراره وظهر رتبة المراتب العديدة بحصول الاعداد الغير
المتناهية التي لكل منها خصصت رتبة لا توجد في اخر وكل منها حقيقة
غير حقيقة الاخر وهو على واحدة اولا وابدأ واما باعتبار كونه قايما
على وحدته الحقيقة غير ظاهرة في صور الاعيان كجوهريته والعرضية

فليس له أفراد بل التعدد فيه بالإضافة إلى الخفيات والاهتمام لذلك
 قيل التجديد لمقاطع الإضافات بالإضافة لا لتجديد كون له
 أفراد مستكثرة فبطل قولهم أن الواجب وجوده خاص مع العقل
 بأن الوجود حقيقة واحدة الآن يقولون ان بطل الوجود مقول بالاعتبارات
 المنطوق على وجود الواجب والممكن فيكون له سميات مختلفة كقوله
 وبطلانها ظاهر والمعنون من الوجود ليس إلا شيئا واحدا والمثل
 كما لو جلدته وإذا كان الوجود عين الواجب فلا يكون في نفسه
 جوهرا ولا عرضا لكنهما متحققين بالوجود موجودين بآزوا لهما
 كان جوهرا ولا عرضا ومن كونهما متحققين بالوجود يظهر الوجود
 محقق لجميع العالم لأنه امر واحد وجوهرا لا غير والمتقدم الحقيقة يتصور
 لا أفرادها فظهرت قيوته تعالى وأحاطة بالذات لما سواه
 وكذلك أوليته وآخرته لأنه مبدأ كل شيء ومنها أنه قال منه
 بدأ والبدء وجوده والبدء رجع الأمركة وظهرت ظاهرة أيضا لأن
 كل ما يظهر غيره لا بد أن يكون ظاهرا بنفسه متحققا بوجوده
 غيره وكذلك باطنية حقيقة حقيقته عن عيون العالمين وتغشيم
 لا بد له من البصائر والابصار ولا يحيط بالعقول ولا فكاه فيجاء
 الذي لا اله الا هو العزيز الغفار اظهر كل شيء بحكمته واعطى كل شيء
 خلقه قدرته وأوجد عيان العالمين برحمته وليس ذلك الا بحيلة
 بصورة ما اراد اظهره وتزله إلى مراتب لا يكون عند سبيله
 استاره فليس لوجه نقاب لا نور ولا لثامه حجاب لا ظهور
 بطون عن عيون الخلق في عين تاهيته وظهر لغيره الجاهل بين يمين
 باطنيته وليس حال ما يظن عليه السرى والغير لا كمال الامواج على
 البحر الاظهار فان الملح لا شك انه غير الماء من حيث انه غير على
 بالماء واما من حيث فليس شيء فيه غير المادة وكما ان النار والشمس
 والبرق والجميد بالنسبة إلى الماء فن وقف عند الامواج التي هي

الوجود

وجوهات محاورت وصورها وفعل عن الجواهر التي هي صورها
 غيبه الوشاهة ومن باطنه إلى ظاهره هذه الامواج تقول بالاعتبار
 بينها وبين الغير والشئ ومن نظر إلى البحر وعرف انها امواج
 الامواج لا تحقق لها بانفسها قال بانها اعلام ظهرت بالوجود وليس
 عندك الا الحق سبحانه وما سواه عدم فبطل انه موجود متحقق بوجوده
 خيال بعض المحقق هو الحق لا غير لذلك قال الجميد قدس سره لأن
 كما كان عند ما عرج حديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان الله و
 لم يكن معه شيء ومن هنا قيل البحر بحر على ما كان في قدم
 ان المحاورت امواج وانهار لا يجتمعان لشكل تشاكلهما
 عن قسطنطينيا في استار ظهورها وبصورتها لاعتبار التشابه والاختلاف
 في باطنه وحقيقته علمه الذي لا يقبل الا قدس والتجلى لا يرى المحبت
 الذاتي الذي قال عنه كنت كذا غيبا فاجبت ان اعرف الحديث
 ثم اظهرها بحسب مراتبها الذي لا يقبل الا قدس والتجلى لا يرى المحبت
 علمها اقتضت استعدادات لا زلية كما قال تعالى بل لا من السماء
 إلى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة ما قلدهن الله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل الفصل الثاني في مراتب الخفيات
 الوجودية والحضرات النفسانية لا اله الا الله ان اول ما جعل الحق سبحانه لنفسه
 واظهره وجوده الذي هو الحقيقة الكلية المسماة بالنفس التي هي حقيقة
 العقلية المستقيمة منها صورة النفس الكلية كما قال عليه السلام اول ما
 خلق الله العقل ثم تشعب منها صور العقول والمنطق والحرية والطبيعة
 الاصلية ثم صور النفس المنطبعة والحيوية الكلية التي هي اجسام القوة
 المثالية والعنصرية ثم صورها العرش والكرسي ثم صور الاجسام
 العنصرية السماوية وغيرها ثم صور الكائنات من المعادن والنباتات
 والحيوانات الى ان انتهت الحركة الوجودية الى الانسان فهو مراتب
 التراتب ثم سرح بركة ما تنزل في المراتب الوجودية منه وفيه شدة جلال

الانسان المدبرة لا يعلمها وهو ما يند بالحقيقة العقل المجردة وبما يتبعها
ذكرتم ان العقل المجردة ليست باقية بالكلية ككون العقل الاول بالجنس لها
قلنا النفس الكلية التي هذه النفس الناطقة جزئيا بها ليست هي الحقيقة
للعقل الكل المستقر بالروح الكل بل الجانية جزئيا باعتبار التعلق والالتصاق
والصفتان الخارجتان عن حقيقة الشيء لا يوجدان بالمعاصرة والمباينة للحقيقة
كما ان المذكورة والا فبغيره الانسان وباقى الحيوانات لا يوجدان يكون
لكل من صورهما حقيقة مغايرة لاخره في الحقيقة العقل لا فلهذا قد
الحقيق والنقل بالكلية هو حق الحقيقة والعقول والنفس الناطقة منها اولادها
لا غير آدم اب البشر وحقا صمد تاسا في عالم العقول والنفس المجردة في
بعالم المجردة في عالم الملك والشهادة المطلقة كما ان لكل ملكة العاقل
صورة في العالم المثالي كما يستتبع انشاء الله تعالى ومن هذا يعلم ان
الروح والملك النفس المجردة للبدن الانساني شي واحد يختلف اما هو
باعتبار صفاته فان عرفته قد صارت فتدرك الحكمة ومن
بوت الحكمة فتدرك في جبر كثيرا والله الهادي الفصل الثالث
في العالم المثالي اعلم ان من عالم الاجسام وعالم الارواح المجردة عالما
اخر يسمى برزخا واليه الاشارة في قوله تعالى مرج البحرين يليقان جنبا
برزخ لا يبينان اي من مجرى عالم الارواح والاجسام برزخ يقع من بين
احدهما على الاخر والبرزخ ان يكون نصيب منها هو من حيث ان غير
ما دى شبيه بعالم الارواح ومن حيث انه ذو صورة وشكل وقدر
مشبه بعالم الاجسام وفي هذا العالم قبل المعاني ان لا من
المحسنة الالهية الا صور ومجسمة كالصور الخيالية التي فينا ثم نزل الى
عالم الملك ولذلك يسمى الخيال المتصل ايضا وكذلك لكل من الارواح
الكليته والكونية من العقل والنفس المجردة وبغير المجردة فيه صورة على
حسب كالاتها ودرجاتها وكذلك الارواح الانسانية قبل ظهورها
في الابدان ظاهرة تلك الصور مشهورة فيها ارباب الشهود وجميع الآ

في العالم المثالي اعلم ان من عالم الاجسام وعالم الارواح المجردة عالما
اخر يسمى برزخا واليه الاشارة في قوله تعالى مرج البحرين يليقان جنبا
برزخ لا يبينان اي من مجرى عالم الارواح والاجسام برزخ يقع من بين
احدهما على الاخر والبرزخ ان يكون نصيب منها هو من حيث ان غير
ما دى شبيه بعالم الارواح ومن حيث انه ذو صورة وشكل وقدر
مشبه بعالم الاجسام وفي هذا العالم قبل المعاني ان لا من
المحسنة الالهية الا صور ومجسمة كالصور الخيالية التي فينا ثم نزل الى
عالم الملك ولذلك يسمى الخيال المتصل ايضا وكذلك لكل من الارواح
الكليته والكونية من العقل والنفس المجردة وبغير المجردة فيه صورة على
حسب كالاتها ودرجاتها وكذلك الارواح الانسانية قبل ظهورها
في الابدان ظاهرة تلك الصور مشهورة فيها ارباب الشهود وجميع الآ

المكاشفة أكثر ما يكاشفون لصور الغيبة يكون في هذا العالم وفيه
 تحت الأفعال والأفعال الإنسانية المسنة والقيمة كل ما يناسبها
 وكل إنسان فيه نصيب من القوة الخيالية التي فيها يرى المقلد
 ويستحي الخيال المقلد ونسبة هذا المقلد إلى مقلده نسبة البيت
 إلى الخابج منها وأما ما يتفق للألمان عند غيبة من هذا العالم
 الجشتا هذا العالم الثاني وفيه يشاهد أهل العباد بحسب صفات
 الباطن وقوة الاستعداد فإن من يشاهد أهل البيت بعد سنة
 أخرى استعدادا مريشا هذا ما يقع وفي تلك المدة وكل ما يشاهد
 في الخيال المقلد فلا يكون محتاجا إلى التعبير وهو القليل ولا كثيرا
 يحتاج إليه وذلك لأن المعاني إذا ظهرت بالصورة فما يقع فيها حكم
 المناسبة عنهما وبين ما يظهر فيها من الصورة فلا بد أن يرى الداعي أو
 من يعتبر من تلك الصورة إلى المعنى الظاهر فيها وقد يكون أضعافا
 لا يستطاع لشد من مخرج الداعي لذلك يسبب بعض المسمات ويخطأ
 بعضها والخاصة والخطأ فيها أسبابا لا يحتمل المقام بيانها والبرق
 الذي يجل فيه لاشان بعد المفاودة من البعد بحسب أن الإنسان
 هذا العالم يكون المرئ الذي يصل فيه لاشان بعد المفاودة معاير
 المرئ الذي منه يصل في الدنيا وليس هذا موضع تحقيقه وفي الحجة
 والشار والشواهد والعقاب كما دلت الأحاديث الصحيحة عليها وفيه يتم
 القبر وعذابه وسؤال المنكر والكبير ومنه البعث والنشور وعلم ما
 أخبر به الأنبياء عليهم السلام ومنه يتبين كيفية المعراج وسهولة رسول
 الله صلى الله عليه وآله الأنبياء عليهم السلام والحكمة والشار وأنواع المقامات
 المتعلقة بالمحارس الخلق التي فيها هو في هذا العالم والكشف الصوري الذي
 يحصل للراغبين من أحوال الناس وأحوال الدنيا الذي يقع إنما يحصل فيه
 ولكنه غير مخصوص بأهل الإيمان وعملات ثقات خواطر أهل الله بخلق
 الرغبات لا يستطاع إليه لكل وجميع ما بينها عليه ويتعلق به من الجاهل

الرفعة

اصل

الشرقية فقد ذكرنا هاهنا مقدمات شرح المفهوم نحن أراد ذلك لطلب
 هذا المقصد المشي في طريق الوصول إلى المقصود وفيه
 فصول الفصل الأول في البنية اعلم أن الوصول إلى المقصود
 لا يمكن للخلق إلا بتابع الأنبياء والأولياء عليهم السلام إذا فعلوا لا يتكلم
 الباطن هذا ينظر به القلوب ويتبع عن صاحب الرتب والشكر
 ولا سبيل في معرفة الحق غير أنه ينظر في المكينات ويستدل بها على
 موجدتها ومن الحق سبحانه وعلمه وحده وجوده وعلمه وقدرته
 لا يعلم من صفاته التشبيهية الأهل القدي من صفاته التنزيهية
 ليس بحسب ولا جنات ولا زوايا ولا مكات وأمثال ذلك وليس هذا
 الاستدلال إلا من وراء الحجاب مثل هذا المستدل كمثل من
 يرى ظل الشخص المقيم في الشمس وهو في البيت لا يراه يعلم في أن
 ثم شخصه الدنيا فاقا لك لا يعلم من هو وما شكله وحسبه وما
 نعت وصفته لعدم مهوره آياه فترك على شيا خيرا لك بالأسر
 بعض صفات طهارة ولا يراه هذه ولا يعلم حقيقة ولا جميع صفاته
 فأصح القول كالذين قال تعالى فيهم وأولادنا دون من كان
 بعيد لأنهم يجعلون الحق بعيدا عن أنفسهم جارجاه المكينات كلها
 فردوا وحده استحضارنا من جميع ما سواه صدق من الموجودات المحسوسة
 والحق سبحانه لا يخرج من نفسه أنه قريب بقوله وإذا سال عن عبادي
 فأقرب قريب ونحن أقرب إليه من حسبي الذين ينحرفون قريب منكم ولكن
 لا يتصرفون بل يجربونهم الأول والآخرة والظاهر والباطن وهو بكل
 شئ عليم وفي هذا الاختيار جعل نفسه عين كل ما ظهر وما بطن هو
 اعلموا بآياته عز وجل وقوله صادق والإيمان به واجب والغريب
 وإن كان غير القريب الذي يكون من المحسوس من كنه كالقريب من
 الحقيقة وما يتبين منها من الأفراد ويعظم سر هذا الغيب لمن يظهر له
 سر قوله وهو معكم أينما كنتم وإن ياتوا فاقم وجهك لله فالأهل إليه

ان

نظاما باخباره فشا عن ذاته وصفاته واسماها وتجليه لعااده واثما
 نفسه لهم وحل جباب الحق فيكون شريعة لكل وارادوا بطبع
 الا واحد بعد واحد فهم الاحياء والاوليا عليهم السلام الذين هم
 خلاصة خاصه اهل المرجو والشهد فوجب لطالب الحق ان
 ولاعتدلا بحسنه قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاستمعوا ما يقولكم الله
 وبقدروا ما يقوله الله والاوليا عليهم السلام يظهر لهم الانوار والهيبة
 ولا سرا والراية والنسوة لغته ما خورة من لسانه وهن الخ و
 الاصطلاح هي المعجزة للذين آمنوا الله تعالى ارشاد المعبود وهذا
 لهم طريق الرشاد وهي عامة وخاصة ونعني بالنبوة العامة ما
 لا يكون مقرونا برسالة والشريعة والعقود والانبيا عليهم السلام
 العامة وبخاصة ما يكون كذلك الاولى كونه الانبياء الذين هم
 داخلين في شريعة موسى عليه السلام فانه عليه السلام كان مبشرا بالرسالة
 والشريعة وغيره من انبياءهم كعيسى ويزيد وغيرهما كما نواحت
 امر وطوع حكمه شريعة من انبياءهم من الحق اسراده مخبرين عن انبياء
 انوار مرشدين للعباد بحسب استعداداتهم واقتضا زماهم ولما
 كان في العزم من الرسل صلوات الله عليهم اجمعين الظاهر بالرسالة
 والشريعة والكتب الالهية فالنبوة دايرة شتلة على عظمى محيطها
 وكل قطرة منها فخر ذابرة براسها فقام النبي المرسلين محمد
 علي والصلوات هذه الدائرة الكلية لذلك كان جنبا وادم بين الماء
 والطين وعمر من الانبياء عليهم السلام كنقط محيطها والنبوة عطا
 الحق لا من قبل المكسب فيه فالبني هو المبعوث من الله تعالى لارشاد
 الخلق وهذا بنهم المجد من ذاته وصفاته وافعاله واحكام الامم
 من بحسب الغنى والفقار والعتاب والمثوبة باطن هو الولاية
 فالنبى الولاية ياخذ من الله او من الملك المعاني التي بها كمال قوته
 في الولاية والنبوة والنبوة يبلغ ما اخذه من الله بواسطة اولي

وكم

بواسطة الى العباد ويحكمهم به ولا يمكن ذلك الا بالشرعية وهو عباد
 عن كل ما اتى به الرسول صلى الله عليه وآله من الكتاب والسنة وما
 استنبط منها من الاحكام الشرعية على سبيل الاجتهاد واعتقاده
 اجماع العلماء مستفوع عليها ولما كان للكتاب ظن وطقن وحسن
 وعظم كما قال عليه السلام ان القرآن خير ويطنا وحدا ومطاعا
 وقال عليه السلام ان القرآن بطننا ويطنا الى سبعة اطن وفيه
 رواية الى سبعين بطننا وظهر ما يفهم من العاطفة بسبب الذين
 اليد ويطنة المعنويات للآخرة المعنوية واول وحده ما يتقرب اليه
 غاية ادراك الغيوب والعقول ومطلعه ما يملك من سبيل
 الكشف والنبوة من الاسرار الالهية والاشارة الالهية والنبوة
 الاولى هو الذي هو الظاهر للعلم والخاص بالمعنويات والآخرة له
 للخاص ولا يدخل العوام فيه ولا يدخل للملايين منهم والمطلع على خاصية
 اخص الخاص كما كان الاوليا وكذلك التتبع في الاحاد والاشياء
 والكلمات النبوية فان لكل من العوام والخاص وخص الخاص منها
 انبأت وصانية واشارة لطيفة كان الشريعة ظاهر وباطن و
 العلماء ايضا فيها مشكوة فيهم فاضل ومنقول وعالم واعلم و
 الذي نسبت الى نبوته لم يقره من روضة اخرى كان علمه
 شريعته وباطنها اكل والعالمة والظاهر والباطن فيهم احق ان
 تتبع لغاية قربه من جنبيه وقوة علمه بره واحكامه وكشفه حقائق
 الاشياء وشهود اياتها من هود ونه المنة الى ان يزل الى
 مرتبة عليا الظاهر فقط وفيهم ايضا مراتب اذ العالم بالاصول
 والفروع احق ان تتبع من العالم باجدها واعنه بالاصول والكتاب
 والسنة وما يلائم عليته من العقائد الخفية والحق سبحانه في
 كنهه وخصه واليوط الاخر وما يقتضي به العقل المنور بالانوار الخفية
 والجلي الزاوي من الاحكام الخفية الالهية لا المسالك الكلامية المختلفة

فيها اختلاف لا يكاد يرتفع الى يوم القيمة لثبوت الدين واصوله في
 بها كتم العبد مع عقولهم وبالفرع ما يستنبط منها من مسائل
 الكلامية واصول الفقه والاحكام الفقهية المنزوعة على الكتاب
 السنة فلكل من الظاهر والباطن خلفا. وكلهم واضل من حيث
 حكم الخليفة الذي هو العاقل الظاهر والباطن واكمل من الكل قالوا
 على الطائفة السنية اتباع علماء الظاهرة والعبادات والطاعات
 والافتقار لعلم ظاهر الشريعة فانه صورة علم الحقيقة لا غير وصورة
 الاولانية السيرة والتلون لينتفع به ارباب الغيب والملكوت وعند
 النقص واكتشاف الباطن له والمنوعات لا لزمنة للمنهول ولا قول
 المعاد من لسان الاشارة بحجب عليه العمل يقتضي علم الظاهر
 والباطن ان كان ما يمكن الجمع بينهما وان لم يكن الجمع بينهما فهو ما
 دام لم يكن معلوما حكمه كحال والوارد ايضا بحجب عليه اتباع العلم
 وان كان معلوما بحيث خرج من مقام التكليف فعلا يقتضي
 حاله لكونه في حكم المحدثين وكذلك الكاشرون المكشرون فام
 في الظاهر منها يكون خلفا. ظاهرا بجهة صلي الله عليه وآله والعلامة
 المجتهدون واثارة الباطن فلا يلزم طمس الاتباع لكونهم يحكون
 بظاهر المنعم الاقل من القول والحديث وهو لا يعلمون ذلك
 مع المنهوبات الاخر والا علم لا يتبع من وراء بل الامر بالهكس في
 الا علم الامر على ما في نفسه لذلك لا بد ان يرفع المبدئي كالحال
 بين اهل الظاهر ويجعل الاحكام المختلفة في مسئلة حكما واحدا وهو
 ما في علم السجادة ويصير المذاهب مذهبها واحدا المشهود الاس
 عليها هو عليه بطلان الله فعلا لا يرتفع الحجاب عن عين جبرئيل
 كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا اجتمع علماء الظاهر في
 امر يحتاج مقتضى الكشف الصحيح لموافق لكشف القبح النبوي والفتح المصطفى
 لا يكون بحجب عليهم فلما خالف من المشاهدة واكتشف احوال من ليس له ذلك

لا يكون ملا ما في مخالفة ولا خافعا لغيره لا خذوا من باطن
 رسول الله صلى الله عليه وآله فيجب على الطائفة الايمان بالله وكتبه ورسله
 واليوم الآخر ولا يخفى والناظر في الحساب والثواب والعقاب وبأن
 كل ما اجبر به فهو حصر لا شئ فيه ولا شبهة والعمل يقتضي
 ما امر به ولا انتها عما نهوا عنه على سبيل التقليد ليكتشف له
 حقيقة الامر ويظهر له السر المصور في كل من المأمورات والمنهيات
 عند ذلك يتبين بالأمور وانتهوا عن المنهيات من غير
 بل عن الشهود والعيان لا بحجة التقليد ولايمان يقتضي العمل
 اعلى منها فيرين في العبادة كما كان يصدر رسول الله صلى الله عليه وآله
 انه والله قاهر بالليل حتى تقربت قريبا فيل له في ذلك ان الله
 قد غفر لك ما تاتى من قبل ومن اثنى فقال عليه السلام اخذوا من
 عبد شكوا جعلنا الله على الشاكركين وحشرنا من المذكرين الفصل
 الثاني في الولاية اعلم ان الولاية مأخوذة من الوفاء وهو العزم
 ولذلك يسمى الحبيب وليا لكونه قريبا من محبه وذا الصلة
 الغريب من الحق سبحانه وهو عاتد وحاضته والعانة حاضلة لكل
 من من بالله وعمل صالحا قال الله تعالى والى الذين انوا بغيرهم
 من الظلمات الى النور والحاضنة هي النور في الله سبحانه زمانا
 وفعلنا فالوحي هو الغافي في الله القائم به الظاهر باسائه وصحة
 تعالى وهي عطائية وكسبية والعطائية يحصل بالاجتهاد
 الى الحقيقة الرمانية قبل المحاهدة والكسبية ما يحصل بالاخذ
 اليها بعد المحاهدة ومن سبق جليته على مجاهدة يسمى بالمحجب
 لا من سجد به بخلافه اليه ومن سبق مجاهدة جليته يسمى بالمحج
 لقرنه الى الحق سبحانه او لا ثم يحصل له الاجتهاد ثانيا كما قال
 الله صلى الله عليه وآله ناوله عن ربه لا يزال العبد يقرب في النور
 حتى احبته فوجد في محله موقوفه على المحبة الدائمة من قرنه لذلك

يقتر كيتا وان كان القرب ايضا من جلدته سبحانه من طريق الباطن اليه
 قد عرفت بما استداده لا نريد الحجة اذ لو لا ما استكن لاحد ان يخرج
 من حلقه نفسه والحيرون انهم لا يمشي المحبين فلا يصل الى القبط الا
 بالحوكون والعلم من ان لا يمشي الا بالحق والعلية ولا يكون فيها الا حلا
 بعد واحد من غير ان يكون في الحلق في اخر الحصة من مرتبة الايمان
 وهما كالقرب من الشيطان احدهما صاحب الحق وهو المقرب من اذن
 القبط في عالم الملكوت والقيس وثانيها صاحب اليسار وهو المقرب
 للحق الملك والتمهدة وعند ان حال القبط الى الاخرة لا يكون من
 منها الا صاحب اليسار لا يتركه الا في السير من صاحب اليمين لا يتركه
 من في السير من عالم الملكوت الى عالم الملك وطريق اليسار من الى
 وكما نرى في السير والوجود ثم مرتبة الارادة لا رجوع من العقابة
 الكبار ثم مرتبة البدل المستعدة للحق اقل من للاولم التسعة و
 كل منهم يقرب الى قديم الخاص ثم مراتب الاولية العشرة كالعشرة المقرب
 ثم مراتب الاخرى عشر كما يكون على البصر في عشر وما يتعلق بها
 ويزنها من حوادث الا يكون ثم العشرين والاربعين من التسعة العشرين
 مطاها لاسما الحق الى المثلثة والتسعين وهو لا فاقين في العالم
 على سبيل البدل في كل زمان لا يزيد عددهم ولا ينقص الى يوم القيمة
 وغيره من الاوليات يزيدون وينقصون بحسب ظهور الحق في الاخرى
 خفائه وبعد مرتبة الزهاد والعباد والصلحاء من المومنين الكائن
 في كل زمان الى يوم الدين وجميع هؤلاء المذكورين داخلون في حكم
 القبط ولا فرق من الكمال الذين تعادل مرتبتهم مرتبة القبط كما
 في الخلافة هو الخادعون من حكمه فانهم ياخذون من اقد حوائجها
 ياخذون من المعاني والاموال الالهية بخلاف الدواعي في حكمه فانهم
 لا ياخذون شيئا من جملتها من جواهره الذين ليس الشيطان عليهم
 سلطان الاصلين في ذروة مقامات العرفان وعلى الله تعالى

الفصل الثالث في طريق اكتساب العزلة قال الله تعالى والذ
 جاهدوا انفسهم لنهذتهم سبلنا اي لتبين طريق الوصول اليها علم
 ان الانسان ثلاث مقامات كلية كل مقام منها يشتمل على حجب كثيرة فلما
 ونورانية يجب فيها يصل الى الحقيقة التي هي حقايقا واما ما استكن منه
 ولكنه يحجب وبعد منها للاستغفال غيرها وذلك المقامات مقام
 النفس ومقام القلب ومقام الروح لا غير وما قيل من ان من العبد و
 الرب الف مقام لا يدل لك من قطعا كلها تقا ومع هذه المقامات
 الثالث واقل ما يلزم المولد في مقام النفس فانه حين كفا في كفا في الحوائج
 لا الكمال والشرب لا غير ثم بالتدريج يظهر له باقي صفات النفس من القوى
 الشهوة والغضبية والحوى والحسد والحيل وغيره من الصفات التي
 هو شايخ الاحتجاب بعد البعد من محدد الصفات الكونية فهو حوائج تصب
 القامة لصلوة منه فاقبل الخلفه بحسب الادوات المتوفرة فهو في حجب
 القلبي بنية الساتر الحق سبحانه وحقيقته ثم اذا انقطع من ستة الفعلة
 وتنبه على ان ما ولى هذه اللذات البهيمية لذات اخر ورفق هذه
 للرب من مراتب اخر كما لا يتوب عن استعلاءه بالمهنيات الشرعية و
 ينبغي الى الله تعالى بالتوجه اليه فيشرح في قول الفضول الدنيا وطلبها
 للمكالات الاخر او تتركه ويغير عما تاتاه وتوجه الى السلوك الى الله تعالى
 من مقام نفسه فيها من مقامها وتبع في القربة والمساخر لا بد له من
 وبقى يرافقه دليل يله على طريقه فيصاحب من له هذا التوجه و
 العلم بالطريق وهو الشيخ ثم انما دام لا يعتقد فيه لا يتبع له شي كما
 يتفهم حجة فوجب عليه ان يعتقد فيه بالخبر وان حجة منجية من الملك
 فانه عال بالطريق الذي يري اليه وهو الارادة فاذا تحقق بالارادة
 لا بد ان يعلم ما يقول الشيخ ليكن له حصول المقصد حجة قبل ان المريد
 من يري الشيخ ينبغي ان يكون كالميت من يري الفاسل ثم اذا دخل
 في الطريق يترك من كمالا يعوده من مقوده من الاموال الدنيا وفيه

معرفته لانه

واحوال عيشته فيها وبتق عن كل خاطر يرد في قلبه ويجعلوا يلا الى
 غير الحق في تصف الورع والتقوى والزهد ثم يحاسب نفسه واما في
 افعاله واوقاله ويجعلها ستمة في كل ما امر به وان كان امرها بالحق
 ايضا لان النفس حوله على محبة شهاها فلذا ينبغي ان يكون
 من محبة اهلها فانها من المحار الشطانية فاذا خلص منها وحسن وقته
 وطالب عيشته بالانذار بما يجد في طريق المحبوب بتقوى باطنه فيظهر
 له اوسع انوار الغيب وينفتح له ابواب الملكوت ويلوح منه لوائح مرقعة
 بعد اخرى فيشاهد هذا منور غيبية في صور مثالية فاذا واقف بها
 منها يرغب في العزلة والخلوة والذكر والمواظبة على الطهارة المتكاملة
 والوضوء والعبادة والمراقبة والمحاسبة ويعرض عن المشاغل الحسية
 وينزع القلب عن محبتها ويتوجه باطنه الى الحق بالكليته فيظهر له
 الوحدة والكو والوجدان والشوق والذوق والمحبة والغيثان
 والعشق فيجوه تارة بعد اخرى فيصعد قانيا عن نفسه فيشاهد
 العالی القلبية والحقائق السرية والانوار الروحية فتتحقق في القلب
 والمعاينة والمكاشفة وتنشع عليه اعلاوم اللدنية والاسرار الالهية
 ويظهر له انوار حقيقته تارة ويختفي في اخرى حتى يتمكن ويخلص من النيران
 وينزل على السكينة الروحية ويصير وود هذه احوال ملكة فيقال
 في عوالم الخيرة وتتشاهد فيها هذا العقل المجردة والانوار القاهرة والملك
 الكلية للمورال الالهية من الملائكة المقربين والمهيمنين في جلال الله
 تعالى من الكرويين وتتحقق بانوارهم فيظفر الانوار سلطان الالهية
 وسواطع العظمة والكبرياء الالهية فيجعله هيا مشورا وينزلت
 عنده هيا الى ائمة فيخرج له خروجا وتلاشي تعينة النعيق الدافق
 فيجد عينه عين الوجود الالهي وهو مقام الجمع والتفريد والاتحاد
 والتوحيد وفي هذا المقام يستهلك في نظره الاعيان ويحترق في نور
 المحبة والاستاد فينادي لمن الملائكة اليوم ويحبب نفسه لنفسه

الواحد القهار وهذا هو السقف الاول من الاسفار الاربعة التي
 للسالكين والكاملين جعلنا الله واما كبر من الانبياء هم والواصلين
 اليه المقصود الثالث في الجمع والتوحيد وما هما وفيه فصل
 الفصل الاول في الجمع ونتابعه اعلو الق الجمع عبارة عن زوال المحركة
 سورا القدم وهلاك كل ما ظهر وجوده من العدد من الوجود العجبر الى
 الوجود العيني في عين الذات الاحدية والكل لا تالاهية ما صنعت
 بالامكان ويوصف بالحد ثان ولا فقه ببل الوجودات تتقدم
 مطلقا وينتهي الواحد بالحد ثان لا يتقبل الهلاك عليه فان
 ذلك من متوقفات ابواب المحبة كما ذكرنا وجوده في ابواب مع
 عدمه من يتعلق به العلم والخطاب مطلقا وانه موجود متخيل تارة
 عن جميع الموجودات ويخالف من الاعداد الصل اعيان المكينات بل
 الما جبر الى الحق سبحانه كما كان وليس معه شيء غيره اعم في الحق
 ليكون مقارنا بعد كذا فيشاهد هذا السالك الواصل الى مقام
 الجمع ان الحق هو الموجد فقط وليس هناك ولا حلول اليه ولا
 سلوك اليه لان السلوك اليه والاسلوب لا لا كل ما في العالم المتخيل
 هو عين الحق والالهية الظاهرة في مراتبها المتخلفة تصير مختلفة كما قيل
 لقد كشف هذا قبل ان يكشف الخطا انما كان في ذلك ان كانت كثر
 فلما انما القليل اصحت عارفا بانك تذكر وتذكر وتذكر
 فلا يكون جري نظره شيء غيره فاذا نظر الحق الى نفسه في صورة الباطن
 والمنظور اليه فلذا سمع شيئا سمع الحق كلامه من لسان نفسه الظاهر
 في صورة القابل كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قال
 عبدك سمع الله مني واليه انا في تيقني في التواقل بقوله فاذا
 اجبتك كنت له سمعا وبصرا وبذا ولسانا في نطقه وبصير وبسمع
 وبني بطق الحديث وقال تعالى وما رويت اذ رعبت وكلم الله ربي
 ووجود العبدانية وان كان متحققا في نفس وفي هذه التصور اشارة

البدن هذا الذي لا يكون مغلوبا بنور الحق لا يشاهد الا بالروح والحق
 فلا يبقى عنده رتب وعبد بل رتب دعه ويح ان يجذب بالانوار
 الالهية القاهرة للعقل والاولاد هم المهيمنون في حال قهها فاما
 ان داهم بخلافه وان لم يدركه على الزمان يكون حكمه ونظيره
 ينقطع عنه الكمال من المنهج من التسليم والقسم وغيرها وان لم يتجدد
 ويكون باقيا على عقله ميتا بين الاشياء فمما يراه كذا اللطف الالهي و
 يحفظ عن الوقوع في الرتبة والاباحة والظهور بحكم الطبيعة المحضنة و
 لا يخرج عن التكاليف الشرعية مع رتبة الكل حقا فكيف في مقامه وذلك
 في مقام الفرق بعد الجمع في هذا العالم والحق مع من غير ان يجتبا جدها
 عن الاخر يشود الوحدة في عين الكثير والكثرة في عين الوحدة فان
 قال من كل صدق وان قال خلق كل صدق وان قال حق وخلق
 معا صدق ونا رتبة جميع بين الكثرة في حكمه واخرى يفرق بينهم بحكمه
 اخر كما قال تعالى لا تفرق بين احد من رسله قال في آخر فضله
 على بعض درجات وهذا الفرق بعد الجمع المستحق بالحق بعد الحق
 مقام الكل الكلي من الانبياء والاولياء عليهم السلام اجمعين وصاحب
 هذا المقام يستوي عنده تكملة والجليلة والافعال من الخلق والخلق
 معهم بعد احتياج الحق من الخلق والخلق من الحق فاذا انما الخلق
 ما يحفظه الادب معهم ولا يماز لا يقتضي مراتبهم وما يطلب الحق
 منه في تلك المراتب لا يعلله ولا يرفع مقام جميع العبودية ولا
 يصنف الى نفسه الا الحق والقصور والسكنى والحاجة بخلاف
 ما كان في مقام الجمع فانه في يطل على نفسه الانسية الالهية و
 يصنف اليها الصفات الرحمانية والافعال الربانية ويرى كل ما
 صلا من غير صاد من نفسه خيرا كان او شرا فعليه الاخذ عليه
 ولا جعل كنه في مقام الفرق بعد الجمع ولا رتبة مقام العبودية وحفظ
 الادب مع الحضرة الالهية صار الفرق بعد الجمع اعلى من مقام الجمع قال

شيخنا

شيخنا الحق في عالم الولاية المحمدية لا تدعى الا بعباده كما ان
 اسما في صلوات الله تعالى من تحت كمال العبودية والمساوي
 باذنه الربوبية الفصل الثاني في التوحيد ومراتبه اعلم ان
 للتوحيد مراتب اذناها قول لا اله الا الله لذلك قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله دخل الجنة وهذا هو
 الصراط والتوحيد ينقسم ثلاثة اقسام توحيد الافعال وتوحيد
 الصفات وتوحيد الذات فان من اثبت تافعا حقيقيا غيره
 فعلى فقد انكس في الفعل محدثه ومن اثبت صاحب صفات
 كالية مشابهة للصفات الالهية معاير بالحقبة لذاته تعالى فقد
 اشرك في صفته وذاته فالمراد بتوحيد الافعال وجوبها كالمظهر
 الى جده واحد وهو الحق سبحانه وليس ذلك الا كلافعال الصانع
 من المظهر الانساني فانها لا تشك ان جدها افضل من النفس الطاهرة
 وصفاتها والاختلاف في الجواهر والالات لا يمنع في وحدة الله
 كذلك كل ما يصدق من اهل العالم انما هو في الحقيقة من جدها ومثلا
 وبأرادته وان اختلفت الاسباب القريبة المستندة الى اهلها والمراد
 بتوحيد الصفات رجوع الصفات الكالية الانسانية الى الصفات
 الالهية واستلزامها فيها فان العلم الانساني مثله رتبة من
 حقيقة العلم الالهي وكذلك الارادة والقدرة قطرة من قطرات
 بحر ربه وتقدرته والمراد بتوحيد الذات رجوع الذات الكونية
 كلها الى الذات الاحدية واستلزامها كلها فيها والعلم هو
 المراتب التوحيدية اما بالاستدلال من وراء الحجاب واما
 بالشهود ومعايشة ربه لا رباب وصفاته وافعاله في مقام
 واما بتقليد المرسل وخلقتهم من الانبياء والعلماء والاولياء
 الاستدلال في قل ان يخلص صاحب الحق من الشك والشبهة و
 كذلك التوحيد التقليدي الذي في معرض المروال ومع هذا لا

هو

مخلص عن التوفيق الباطل فانما اذا منع ان يكون سبحانه واحدا نظر
 ان وحدة شخصية بقا الى خمسة وكذلك جميع صفاته اذ لا يعرف
 من الحق سبحانه الا ما هو حاصل له فلا يفتيس ذاته تعالى وصفاته
 وافعاله لا يذاته وصفاته وافعاله بل المستلزم ان يصح قول الحق سبحانه
 من هذه التوفيق خصوصاً القتها لهم فانهم عالمون باحكام الله
 ووعده معرفة الذات والصفات والافعال الالهية كناية المقلدين
 من المؤمنين بخلاف اهل التوحيد والشهود يشهدونهم بالوحدانية
 الحق وصفاته وافعاله وكيفية تصرفاته في الوجود بانها وصفاته
 ونظاها على ما هو عليه نفس الامر لا يتطرق عليهم الشبهة ولا يثبت
 في قلوبهم الرتبة ولا يحكم عليهم ولا يطرأ على ما قالوه من ان العلم
 لهم الواحد وحقا والعالَمون برتبهم يقينا وصدقا وكال هذا القول
 هو الذي يكون من الحق سبحانه نفسه ثم من الانسان الكامل المثل
 المشابه له ان جميع الوجود الحقاني والكوني ثم من كونه نسبة
 اليه اتم وقريب منه اكثر الى ان ينهي الى توحيد من له شهود مثالي
 لا غير ثم رتبة التوحيد الاستدلال العقل والقلبي ثم رتبة
 التوحيد التقليدي للذليل ما وجد الواحد من واحد
 او كل من واحد واحد توحيد من نعت توحيد
 عارضا بطلها الواحد توحيد اياه توحيد
 ونعت من نعت واحد الفصل الثالث في توحيد
 لما كان الحق سبحانه لا يذاته غنيا عن العالمين الذين اقتضاهم لا سيما
 اذ لكل منها لا بد ان يكون مظهر يقدر اثره منه وبه فان الرحمن مثلا
 لا يتم ظهوره الا بالارواح والموجودات ولو كان ذلك ولا موجودات الفاعل
 لا يعلم روحانية الحق سبحانه وكذلك انما يطلب قاهله ونوره افعال
 والظاهر يظهر ان الرحمن والظاهر وكذلك جميع الامور والصفات
 لا يظهر اثرها الا بالظهور فتوجب ان يكون مظهر اسم الله الجامع للصفات

والصفات خليفة عنه قريباً للعالمين افعالاً كماله الذي بين وبين
 لذلك الا الروح المحمدي صلوات الله وسلامه عليه والله الذي قال في علمه
 ان الحق سبحانه لا يذاته يابون الله بل الله فوق كل يد يحد وقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله عند البيعة تحت الشجرة هذه بيعة واسار الى
 الحق وهذه يد عثمان واسار الى يد البصري وابيع عنه غيبة و
 اوفى في كتاب السنة بالاسم الله ذلك من الامور التي اشارت الى
 انه مظهر هذا الاسم الجامع فهو خليفة الله على الارض لذلك كانت
 وادم من الماء والطين وآدم من ومن تحت لوانى يوم القيمة
 ولداً يوم القيمة وينبع بالشفاعة وغيره من الاحكام والظواهر
 عنه والمخالفات لا بد ان يكون موصوفاً بجميع الصفات الالهية والارواح
 التي وتحققا بكل اسماءه ليعطي مظاهر الاسماء كلها ما يطول به ويوصل
 كل منهم الى كماله ولا يغير على الحوادث وانما يقدر الا ان يوجد القاي
 اذ يميزا الزاوية عنه وبما كان تقيماً بالخليفة عن الوجب وكونه
 حاسناً للحقائق الالهية ومظهر الاسم الجامع جميع حقائق العالم ايضا
 في ذاته وحقيقته ليكون بين المظاهر والمظهر حاشاة في الجامعة والاشياء
 لحقيقة حقيقة الحقائق كلها وبكل من ايمان العالم انما رتب هذه
 الخليفة وبوصلة الى كماله الذي بين وبينه بما فيه في حقيقة الخليفة
 عبادة ورت العالم برؤيته له فكل ملك العالم الوسا كان من اجل
 الجيوش والملكوت والملائكة لا ما خاضعاً ياخذ الامانة فكما لم به
 كما ان خلقه فيهم اذ لو لا العالم لما كان الخليفة خليفة وكون الخليفة
 بحكم البرية موصوفاً بصفات الحق والصفات لا يقدح في كونه موصوفاً
 بصفات الملائكة الرحمن وهذه الخليفة لا يصر في اهل العالم الا
 بما اقتضته العناية الالهية والمشيئة الذاتية الالهية واعطته الامان
 الثابت باستعداداته الالهية فلا يقال لو كان تصرفه وجهته كما كان
 ابو طالب مؤمناً لمحمد عليه السلام على ايمانه ومن غايته حرسه على اهل

العالم

أكابر القوم كان يستغفروهم فزلت استغفروهم ولا تستغفروهم
تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقال الله لا يدخل الجنة
لأن هذه الأداة الخيرية ناسية من القديسات البشرية ولكن ما غير
مطابقة لما في علم الله فعلم الله يحصل آثارها في هذه النشأة الأولى
وأنما في نشأتها روحانية فلو احتجاب له ما علم الله فعلم الله
الالهية التي تجري على الأعيان الوجودية فنصرفت في الوجود بما قضى
الله وحكمه في الأزل والله الهادي واليه المصير خاتمة في ختم
الخلافة اعلموا أن الخلافة لا بد لها من انقضاء زمانها الذي لا ينقض
وكل ما فيها من شأن ومن جعلها من شأنه فوجبايتها فيها ولما كانت
الخلافة بعد انقضاء النبوة الخاتمة التي هي التشرية للكل والافتقار
من الأولياء فانما هي خاتمة الولاية والولاية لما كانت خاتمة
المطلقة ومقتدة ونصير بالمطلقة الولاية الكلية التي هي الولاية
التي هي في ذاتها وبالقبلة تلك الأفراد وكل منها أي من الكلية والجزئية
يطلب ظهورها والانبيا صلوات الله عليهم جميعا لم يظهر وأما الولاية
التي هي في ذاتها اعطاهم الله اسم الظاهر فلهذا هذه الأداة الخيرية جميع
ولا ياتهم على سبيل الارث منهم واليد الاشارة من الكل فلان على
قلب من ولا على قلب عيسى هو الظاهر والولاية على سبيل الله
ونبينا صلوات الله عليه وآله صاحب الولاية الكلية من حيث انه صاحب
دائرة النبوة الكلية لأن باطن تلك النبوة الولاية المطلقة وهو صاحب
ولما كان ولايته كل من الأحياء قبله لم تسلم في هذه الأداة الخيرية
بلا بد أن يكون لولايته ايضا مظهر ولايته فيها من حيث
كلية مروه المستحق للعقل الأول وجهته من حيث روحه كقوى المدبر
لمجسده فالظاهر بولايته الخيرية هو شئنا الكامل المكل سلطة الحق
بحيى الملكة والذين قد برهنته والظاهر بولايته الكلية هو من علمه
قال في الفصل الثاني عشر من جنة الإمام محمد بن علي المهدي

لأن

الحق ختمنا وختم محمد الله بالولاية مطاوع وختم محمد الله بالولاية المحمدية فأن
ختم الولاية على الإطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو النبي الذي بالولاية المطلقة
في زمان هذه الأداة الخيرية وتجدد بين نبوة النشوع والربا في غير ذلك
الزمان وإننا نعلم أن لا بد لهذا من أول هذا الأمر في وهو آدم
وأخيه نبي وهو عيسى بن مريم الاختصاص فيكون له حشران حشرنا
وحشر من أنبياء والرسل واتممت الولاية المحمدية في رجل من العرب
من كرمها أصلا وبلا وهو في زماننا اليوم موجود وعرفت برسنة
حشر سبعين وخمسة آية ورأيت هذه التي اختصها الحق في غير عيسى
عباده وكشفت لي بدينية فارس حتى رأيت خاتم الولاية منده وجعلتم
الولاية الخاصة لا يجعل كثير من الناس وقد ابتلاه الله بأهل الأندلس عليه
فما يحقق من الحق في ستم وكان الله ختم محمد صلى الله عليه وآله النبوة
النشوع كذلك ختم الله بالحق المحمدي الولاية التي يحصل من الوارث
المحمدي التي يحصل من سائر الأندلس فان من الأولياء من يرث
أبراهيم ومن يرث موسى ويعيسى فهو لا يوجد من بعد هذا الختم
المحمدي ولا يوجد على قلب محمد صلى الله عليه وآله هذا من ختم
الولاية المحمدية واتممت الولاية العامة التي لا يوجد بعد وفيه
عيسى عليه السلام هذا كلامه رحمه الله وانما ختام الولاية لعيسى عليه السلام
صار من شرط الساعته فأنه إذا قضى وقضى موطنها من قبله لا
إلى الأخرة ويعود الساعته كما بينه في القصر وفي هذه المباحث
محققات وأما لا يمكن الظاهر فمن أراد ذلك في طلبه في شرح
الذي لنا فقد بيناها هنا في مشيئة الله والله أعلم بالصواب إليه
المرجع والمآب والصلوة على محمد خير من خلق
بالصواب وعلى آله وصحبه خيرا و
أصحاب وسلم تسليما كثيرا
محمد بن علي المهدي
عمره ثمانين سنة
في شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٠٠

لا تطلعن لها فلت من اهلها ان امرؤا حمهم على الاحوال
واصب بقلبك واعتزل عوكلهم يدنك من غير الحبيب الوالى
واذا سهرت وجعت لثامهم وصعبت من الحلال والترحال
بينما لا يترقت اركانه ساداته من الابدال
ما بين صحت واعتزال قايهم والجمع والتمهر التربة العاي
واقدن وقتا وياكولا استمال هذه الاركان وتبين لنا
وابا كونه اهل الاحسان الله هو الولي

المناقب ٥

للشيخ علامه الله وله التماسه

شرط راه طاهران را كه هست ديارها بنسب خود بودن بحرب
قوت خود از خون دل بايد عدم ترك كردن قهر و عجز و جوب
معدنه خالي و بيداري شب خلوت نيك و ذكر جاريه
كردن كمال اخلاق و محبت و مودت
كسرايش مثل بود در مشرق و مغرب
كه كوي از هر دو جهان گذشت

كه كوي از هر دو جهان گذشت

كسبه العبد الغني المفلح
افاضات المثل القصد الذي يوقد
جلد الالوان عسك الشوق والوجد
على منها عينا محبت و مودت
سند ما لا يفسد من جود و مودت
كسبه العبد الغني المفلح

فمن لم يدر من هو الله و من هو الله
انما هو كمال الوجود و هو الله
فمن لم يدر من هو الله و من هو الله
انما هو كمال الوجود و هو الله
فمن لم يدر من هو الله و من هو الله
انما هو كمال الوجود و هو الله

مكرر في العلم
ان كان العالم يقول للشيخ
انك يا شيخنا انك تعلم ما وراء
في العلم انك تعلم ما وراء
فمن لم يدر من هو الله و من هو الله
انما هو كمال الوجود و هو الله
فمن لم يدر من هو الله و من هو الله
انما هو كمال الوجود و هو الله
فمن لم يدر من هو الله و من هو الله
انما هو كمال الوجود و هو الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلم وتبيننا الله تعالى
فما الذي محمد صلى الله عليه وآله أما بعد فانا محمد بن ابي
الذي لا اله الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب
احدكم اخاه فليعلمه اياه وانا احبك ويعتد الله تعالى ونواصرا
بالحق وقد كتبت فيما بين قوائمك وما ابدك الله به من القصة
المختبئة وما تخفى من الذكر المحيد ومضى ما تقدمت النفس من كب
يديها فانا هنا لا نجد حلاوة الجود والوهاب ويكون من الحسن تحت
والرجل من الحسن فردد كما قال تعالى ولما انهم قاموا للنعوة والكل
وما اتزل اليهم من ربهم لا كلوا من ثمره ومن تحت ارجله صلى الله عليه وسلم
ولي وفيه اشدان العداوة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لا
من بعضها والعلماء ورثة الانبياء ينبغي للعالم ان يتبعه لان
يكون وارثا من جميع الوجوه ولا يكون ناقصا منه وقد علم ولي وفيه
الله ان حسن الطبيعة الانسانية لا يكون بائنا من المعادن الاية
وقبحها بضد ذلك وسعى للعالم ان لا يتقطع عنه معرفة
المحدثات وتفاصيلها فمنه حق من ربه وسعى ايضا ان
يشرح نفسه من سلطان تكو فانا انكر بعلم ما خذ وانق المظ
ليس لك وان العلم امة خلاص العلم بوجود الله والعقل عرفنا الله
من حيث كونه موجودا ومن حيث سلب الاشياء الانجاب و
هذا خلاص الجماعة من العتاة والشكليات التي سبقتنا ابا حامد
قدس سره فانه مناعة هذه القضية وبحال الله سبحانه وتعالى ان
يعرفه العقل بفكره ونظيره ينبغي للعالم ان يغفل قلبه عن الفكر اذا
اراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وسعى للعالم ان يكون
مسلقة عند هذا من عالم الخصال وهي الاخر المختدة الدالة على معاني

512

الى سببه ووجه ينظر الى وجوده وهو الله تعالى فاننا من كل وجه
الى وجوده اسبابا وحكما الفلاسفة كلهم وغيرهم لا يتفقون على
الله تعالى الا بالانبياء والاولياء والملايكه عليهم الصلوة والسلام
فانهم جميعا يعرفون بالنبوة انهم من الوجه الاخر الى وجودهم ومنهم
من ينظر الى ربهم من وجه سببه لاسيما وجهه فقال احدنا في
عن ربي وقال الاخر ومن الكمال حتى ربي واليه اشارت
العارون بقوله اخذتم عليكم عن الربوبية عن ميتة واخذنا
علما عن النبي الذي لا يموت ومن كان وجوده مستندا عن
تحكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارون معقول غير الله التبت لم يعلم
ولبي الحق وان كان واحدا فان لنا اينا وجهها كثيرة مختلفة
فاخذنا عند الموارد الالهية ونجلىها من هذا الفصل فليس
من كونه وباحكمه حكمه من كونه محييا ولا حكمه من كونه حيا
حكمه من كونه متنا وكذا جميع الامور واعلم ان الوجه الذي هو
الله اسم لجميع الاسماء مثل الرب والقدير والشكور جميعها كاللحاظ
الحاصلة لما فيها من الصفات فاسم الله يستغرق جميع الاسماء فيحفظ
عند المشاهدة من اننا لاننا اشد عطفنا فاننا انما انما به هو
الجامع فانظر ما ياجل وانظر المقام الذي يتصف به تلك المناجاة
او تلك المشاهدة وانظر باسم من الاسماء الالهية متطابقا فذلك
الاسم الذي خالطنا او شاهدته فهو العبرة عند التحول في صورة
كالفرق اذ قال الله يا الله فمنا باغياثا ويا غياثا ويا غياثا
صاحب الالهة قال يا الله فمنا يا شاة او يا معافي وما اشبه
ذلك وفي التحول في صورة ما ذكره مسلم في صحيحه الباري تعالى
يتجلى في فكره ويتعبد منه فيقول لم في الصورة التي عرفته فيها فيفرد
بعد الاكوار وهذا هو معنى المشاهدة هنا والمناجاة والمناجاة
الربانية وينبغي للعالم ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل فيه ذاته

ويشغل محييا اسفل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى من حيث الوجود
والمشاهدة فان ملك بالطلب مثلا انما يحتاج اليه عالم الالهي
والامر من فاذا استقلت الى العلم ما فيه مرض ولا سقم ومن تدبر ذلك
العلم فالعالم لا يسعى من حيث ان لا يكون له خيرة وان اضيق
من طريق الوجود كطبت الانبياء فلا يتقعد ويطلب العلم
وكذا العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في علمه المساحة فاذا استقلت
مركبة عالمه ومضت الشمس ساجدة ليس عندها شيء وكذلك
الاستغفار بكل علم تركت الشمس عند مطالعها الى عالم الاخرة فيبقى
ان لا تأخذ منه الا ما مست الحاجة الضرورية اليه ويحتد في تحصيل
ما يستقل به حيث اسفل وليس ذلك الا العلم خاصة العلم
بالله تعالى والعلم بمواطن الاخرة وما يتصفه مقاماتها حتى يشهد
فيها كشيء منزله فلا تنكر شيئا اصله فانه من اهل المعرفان
لا من اهل النكران وتلك المواطن مواطن التميز لا مواطن التفرع
التي تعطي الغلط وتخلص من حصول هذا المقام ان تميز من حزب
الطائفة التي قالت عندها تجلي لها ربها لغزبا لله من است
ربنا فلما جاء صورة الصورة التي عبدوها فيها اقربا به فاعظمها
من حصة فيبقى للعالم الكشف عن هذا العلم بطريق الرضا
والجهاة والخلة على طريقة المشروطة وكنت اريد ان اذكر
الخلوة وشروطها وما تجلي فيها على الترتيب شيئا بعد شيء لكن
منع من ذلك الوقت واجتنب الوقت على النساء الذين انكروا
ما جعلوا وقتهم للتقوى حب الظهور والرياسة عن
الاذعان للحق والتسليم له ان لم يكن الايمان به وهذا ما
الرسالة والله وبلى الكفاية والترفية

والصلوة والسلام على نبيه و

صفية محمد وآله وعترته

